نداء الوطن
NIDAA AL WATAN
nidaalwatan.com

الجمعة 17 أيـــار 2024 | العدد 1407 - السنة الخامسة | Friday 17 May 2024, Issue 1407 - Year 5 | 14 صفحة | 50000 ليرة

عباس يتّهم «حماس» بـ«توفير ذرائع» لإسرائيل... والحركة «تأسف» لخطابه

«مستحيلان» يتمخّضان عن «قمّة البحرين»: قوات دولية ومؤتمر سلام لفلسطين

صورة جماعية للقادة والمسؤولين العرب الذين شاركوا في «قمّة المنامة» أمس (أ ف ب)

خرج القادة العرب في ختام القمّة العربية الـ33 في البحرين أمس، بدعوتين أساسيّتَين للأمم المتحدة والمجتمع الدولي، تتلخّصان بالمطالبة بـ«نشر قوات حماية وحفظ سلام دولية تابعة للأمم المتحدة في الأرض الفلسطينية المحتلّة، إلى حين تنفيذ حلّ الدولتين»، وبـ«عقد مؤتمر دولي تحت رعاية الأمم المتحدة، لحلّ القضية الفلسطينية على أساس حلّ الدولتين»، فيما رأى مراقبون أن تحقيق هاتين الدعوتين اللتين تمخّضت بهما «قمّة البحرين» مستحيل، إذ إنّ الظروف الدولية الحالية تحول دون ذلك بسبب الخلافات الجيوستراتيجية العميقة بين القوى الفاعلة دولياً، خصوصاً الولايات المتحدة وأوروبا، من جهة، والصين وروسيا من جهة أخرى.

وهذان «المستحيلان» البعيدان عن الواقع، يصطدمان بعقد جيوسياسية وبـ«بيئات أمنية» مضطربة، تبدأ بالشرق الأوسط تحديداً وتمرّ بشرق أوروبا وشمالها ولا تنتهي بمنطقة المحيطَين الهندي والهادئ. وتُطرح حول الدعوتين علامات استفهام كثيرة، بينها: هل تقبل إسرائيل أصلاً بإنتشار قوّات دولية في الأراضي الفلسطينية المحتلّة؟ ومَن مِن الدول ستُخاطر بإرسال جنودها إلى منطقة حسّاسة قابلة للإشتعال السريع، وتضعهم فوق «فوهة بركان» الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي؟ وكيف سيُعطي مجلس الأمن الدولي «الضوء الأخضر» لقرار نشر قوات أممية ويؤمّن الغطاء له، بينما «سيف» الفيتو والفيتو المضاد، خصوصاً بين واشنطن وموسكو، يبقى مصلتاً فوق أي مشروع قرار مطروح في هذا الخصوص وسط «كباش» حاد على المصالح والنفوذ؟

11

حصّة لبنان في البحرين دعم «استضافة النازحين» والجيش والقوى الأمنية

«الخُماسية» تُطلق مساراً رئاسياً حتى تموز: مشاورات تفتح البرلمان... أو عقوبات الدوحة

ما تضمّنه بيان اللجنة الخماسية بعد اجتماعها أول من أمس في السفارة الأميركية، أحدث تردّدات سياسية تتصل بالاستحقاق الرئاسي. وتجاوز البيان من حيث الشكل أسلوب التعميم ولجأ الى التعيين في الحديث، مثلاً فكرة إنجاز الانتخابات الرئاسية قبل نهاية أيار الجاري، وتسمية تكتل «الاعتدال» نموذجاً للمبادرات، والاشارة الى بيان الدوحة الصادر في تموز الماضي، الذي تضمّن في ما تضمّن التلويح بعقوبات في حق معرقلي الاستحقاق الرئاسي.

كيف قرأت أوساط بارزة في المعارضة هذا البيان؟ قالت هذه الأوساط لـ«نداء الوطن» أنّ «الخماسية» أكدت في بيانها الجديد، ما سبق أن أكده سابقاً تكتل «الاعتدال» وقوى المعارضة النيابية. وأضافت: «هناك نقطتان أساسيّتان في البيان:

1 - مشاورات محدودة النطاق، أي ليست طاولة حوار رسمية.

2 - التوافق على اسم مرشح أو رزمة أسماء، ثم الانتقال الى جلسة مفتوحة بدورات متتالية».

11

«مباراتا ملاكمة» بين بايدن وترامب

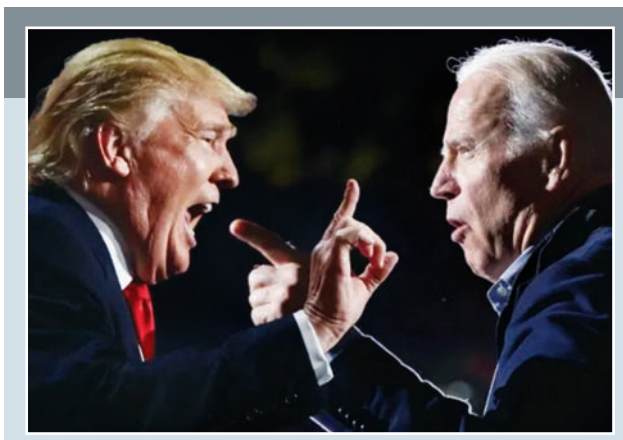

جوزيف حبيب

ضَرَب «السباق الماراتوني» إلى البيت الأبيض موعدَين مع «مباراتَي ملاكمة» على الهواء مباشرة بين الرئيس جو بايدن وسلفه دونالد ترامب، اللذَين وافقا على إجراء مناظرتَين كان ينتظرهما الأميركيون وجميع المتابعين في كلّ أرجاء المعمورة، الأولى ستُنظّمها شبكة «سي أن أن» في 27 حزيران، والثانية ستستضيفها قناة «آي بي سي» في 10 أيلول، قبل موعد «العرس الديموقراطي» المُقرّر في 5 تشرين الثاني.

صحيح أنّ غالبية الأميركيين لم تكن متحمّسة لـ«مباراة ثانية» بين بايدن وترامب، لكن الغريمَين «احتكرا» ترشيح حزبَيهما وسيخوضان «المنازلة» بينهما، طبعاً إذا لم تطرأ أي «ظروف قاهرة» تحول دون ذلك مستقبلاً. يتسلّح كلّ من بايدن وترامب بمجموعة من «السهام السياسية»، اعتادا إطلاقها في اتجاه بعضهما البعض لضرب صورة الخصم أمام الرأي العام وتحسين أرقام «الحسابات الرئاسية».

11

محليات 3
السوريون أكثرية في «معاقل» الدروز... والإشتراكي مع الحلّ «العاقل»

محليات 4
«تاتش» تُطلق تلزيم خدمة الـA2P وتلتفّ على الشروط القاتلة

مدارات 9
الولايات المتحدة تستعد لاستعمال الآلات بدل الجنود مستقبلاً

إقتصاد 10
شعارات تفيض بقدسية الودائع... وطروحات تضج بانتهاك هذه القدسية

العالم 12
شي وبوتين: علاقات بلدَينا توفّر استقراراً وسلاماً في العالم

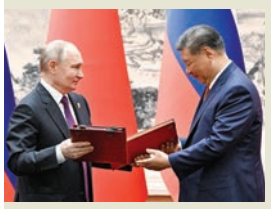

الرياضية 13
الأنصار يُسقط النجمة في طرابلس ويستعيد الصدارة

الصّيف الساخن جنوباً والإيقاع الإيراني

وليد شقير

بات اللبنانيون، ولا سيّما في الجنوب يترقّبون أي كلمة تصدر عن أي جهة أميركية أو إسرائيلية أو عربية في شأن استئناف مفاوضات الهدنة بين إسرائيل و«حماس» في غزة، لأن مصيرهم صار مرهوناً بها، طالما أن «حزب الله» اعتبر أنّ ربط وقف حرب الاستنزاف على الحدود اللبنانية الإسرائيلية بوقف الحرب على القطاع، حقيقة واقعة مسلّمٌ بها. الأوساط الدبلوماسية الأجنبية في بيروت ترى أن هذا الربط يعني أنّ المواجهات في الجنوب ستطول، لأن لا أحد يعرف متى تنتهي الحرب الإسرائيلية على غزة. العسكريون الإسرائيليون السابقون وبعض مستشاري رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو يسرّبون بأنها ستمتدّ سنة وقد تبلغ السنة ونصف السنة، أي أن لا نهاية لها قبل تشرين الأول المقبل، إذا لم تستمرّ أكثر. وهذا يعني أن الصيف الساخن الذي وُعِد به اللبنانيون على الأبواب. حين يقول نتنياهو إن عملية اقتحام رفح التي يتّبع فيها سياسة القضم والتوسّع بالتدريج، ستستمرّ أسابيع، فمعنى ذلك أنها قد تتواصل شهرين أو ثلاثة. ولا يمكن استبعاد أن تتخلّلها، أو تتبعها عودة القوات الإسرائيلية إلى بعض مناطق شمال القطاع كلّما ظهر فيها مقاتلو «حماس»، مثلما حصل في مخيّم جباليا وحي الزيتون في الأيام الماضية. فكلّما انسحب الجيش الإسرائيلي من منطقة اعتقد أنه قضى فيها على وجود الحركة وسائر الفصائل، يكتشف أن مقاتلي المقاومة ما زالوا موجودين فيها ويخرجون من الأنفاق ليشتبكوا معه أو يطلقوا الصواريخ منها على أسدود وعسقلان.

وهذا الأمر يمكن أن يتكرّر في الأسابيع والأشهر المقبلة، ما يعني استحالة وقف الحرب في جنوب لبنان.

على العكس من ذلك أثبتت الأيام الماضية جملة وقائع أبرزها:

- أن العمليات سواء الإسرائيلية أم تلك التي تقوم بها المقاومة، صارت أكثر تركيزاً في ما يخصّ استهداف المواقع العسكرية، وأكثر تدميراً في ما يتعلّق بالأبنية والمنشآت، وأكثر دموية في استهداف مواقع مدنية أيضاً، على الجانبين. وأخذ «الحزب» يستخدم فيها أسلحة متطوّرة أكثر من السابق، مثل المسيّرات المحمّلة بصواريخ دقيقة. واستخدامه أسلحة أكثر دقّة لم يكن ليتمّ وفق بعض المطلعين لولا التنسيق في ذلك مع إيران، التي زوّدته بها، وامتنع عن استخدامها التزاماً بالإيقاع المتروّي الذي اعتمدته طهران منذ البداية في تصعيد المواجهات.

- يلاحظ المتابعون لملاءمة «الحزب» وتيرة عملياته مع مقتضيات التفاوض الإيراني الأميركي غير المباشر، أنّ رفع مستوى المواجهة على جبهة الجنوب تزامن مع تصعيد الحوثيين تهديداتهم للملاحة الدولية بحيث أعلنوا قبل أكثر من أسبوع أنها لن تقتصرعلى البحر الأحمر وبحر العرب والمحيط الهندي، بل ستشمل البحر الأبيض المتوسط بذريعة ضرب السفن المتّجهة إلى إسرائيل. إلا أن اللافت أن الحوثيين عادوا فاستهدفوا في الساعات الماضية سفينة حربية أميركية، في وقت كثّف الطيران الأميركي قصف مواقع حوثية في الحديدة وغيرها. والحوثيون لا يرفعون مستوى الصدام مع أميركا من دون تنسيق مع طهران.

- أن تصاعد وتيرة القصف من الجنوب على إسرائيل شمل عودة «حماس» إلى إطلاق الصواريخ على الجليل الأعلى من جنوب لبنان، في الأيام الماضية. وتزامن ذلك أيضاً مع استقبال الأمين العام لـ«الحزب» السيد حسن نصر الله أول من أمس، وفداً قيادياً من «حماس» برئاسة عضو المكتب السياسي للحركة، ونائب رئيسها (يحيى السنوار) في غزة الدكتور خليل الحيّة. والأخير قاد المفاوضات حول الهدنة التي قبلت بها الحركة ورفضها نتنياهو. وأعقب هذا الرفض بعد ساعات اقتحام جيشه معبر رفح، ورفعه وتيرة التوتر مع مصر. وبلغ التحدي الإسرائيلي لمصر حدّ تحميلها مسؤولية فتح المعبر من جهتها كي يخرج منه نازحو المدينة. وهذا ينبئ بمجازر جديدة سيرتكبها الجيش الإسرائيلي، ويستبقها نتنياهو بتحميل القاهرة المسؤولية عن بقاء المدنيين في المدينة.

- أنّ الأيام الماضية شهدت عودة «المقاومة الإسلامية» في العراق إلى قصف منطقة إيلات الإسرائيلية بمسيّرتين.

هذه الوقائع وغيرها تجعل من جهود التهدئة في الجنوب محاولات دبلوماسية هشّة، يصعب معها التفاؤل بضبط الجبهة الجنوبية. الأوساط الدبلوماسية المعنية بجهود التهدئة جنوباً وبمعالجة أزمات لبنان الداخلية والحدودية... ما زالت تسأل موحية بالجواب السلبي: كيف يفيد التصعيد في لبنان، غزة؟ كما أن هذه الأوساط تشير إلى ضرورة التفتيش على الجواب عن التساؤل حول كيفية استفادة إيران من هذا التصعيد.

خفايا

تبيّن أنّ المقصود من تاريخ 31 أيار الذي أتى بيان سفراء الخماسية على ذكره، هو رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي سبق له أن جزم أمام السفراء أنّه مستعد لإنجاز الاستحقاق قبل نهاية شهر أيار الجاري.

يقال إنّ دولة الإمارات العربية دخلت على خطّ الاستحقاق الرئاسي من خلال دعم المرشح جورج خوري.

ينتظر أن توجه قطر دعوة إلى مسؤول غير مدني لزيارتها في فترة قريبة.

«الخُماسية»: لمشاورات محدودة وجولات إنتخابية متعدّدة

لتحديد مرشّح متّفق عليه أو قائمة قصيرة من المرشحين

جدّد سفراء اللجنة الخماسية تأكيدهم على ضرورة انتخاب رئيس للجمهورية «لضمان وجود لبنان بفعالية في موقعه على طاولة المناقشات الإقليمية» و«لإبرام اتفاق دبلوماسي مستقبلي بشأن حدود لبنان الجنوبية». وقد أصدروا في هذا الصدد بياناً مشتركاً عقب جولة اجتماعاتهم مع الكتل السياسية اللبنانية، جاء فيه:

«بعد أكثر من 18 شهراً من الفراغ الرئاسي في لبنان، يعيد سفراء مصر وفرنسا وقطر والمملكة العربية السعودية والولايات المتحدة التأكيد على الوضع الحرج الذي يواجه الشعب اللبناني والتداعيات، صعبة التدارك، على اقتصاد لبنان واستقراره الاجتماعي بسبب تأخير الإصلاحات الضرورية. لا يمكن للبنان الانتظار شهراً آخر، بل يحتاج ويستحقّ رئيساً يوحّد البلد ويعطي الأولوية لرفاهية مواطنيه ويشكّل تحالفاً واسعاً وشاملاً في سبيل استعادة الاستقرار السياسي وتنفيذ الإصلاحات الاقتصادية الضرورية. كذلك، فإن انتخاب رئيس لهو ضروري أيضاً لضمان وجود لبنان بفعالية في موقعه على طاولة المناقشات الإقليمية وكذلك لإبرام اتفاق دبلوماسي مستقبلي بشأن حدود لبنان الجنوبية».

أضاف البيان: «خلال الشهر الماضي، اختتم سفراء دول الخماسية اجتماعاتهم مع الكتل السياسية اللبنانية الكبرى لمناقشة الفراغ الرئاسي المستمرّ. محادثات سفراء الخماسية أظهرت أنّ هذه الكتل متفقة على الحاجة الملحّة إلى انتخاب رئيس للجمهورية، وهي مستعدّة للمشاركة في جهد متصل لتحقيق هذه النتيجة، وبعضها مستعدّ لإنجاز ذلك بحلول نهاية شهر أيار 2024.

وبالتالي، يرى سفراء دول الخماسيّة أنّ مشاورات، محدودة النطاق والمدّة، بين الكتل السياسية ضرورية لإنهاء الجمود السياسي الحالي. وهذه المشاورات يجب أن تهدف فقط إلى تحديد مرشّح متفق عليه على نطاق واسع، أو قائمة قصيرة من المرشحين للرئاسة، وفور اختتام هذه المشاورات، يذهب النواب إلى جلسة انتخابية مفتوحة في البرلمان مع جولات متعدّدة حتى انتخاب رئيس جديد. ويدعو سفراء دول الخماسيّة النواب اللبنانيين إلى المضي قدماً في المشاورات والوفاء بمسؤوليتهم الدستورية لانتخاب رئيس للجمهورية».

وكرر السفراء الخمسة في البيان «موقفهم الموحّد حول دعم حكومة وشعب لبنان، كما تم التعبير عنه في بيان الدوحة الصادر في تموز الماضي». وأكدوا «التزامهم باحترام سيادة لبنان ودستوره ويواصلون جهودهم الصادقة والمحايدة لمساعدة لبنان على الخروج من أزماته الحالية واستعادة عافيته السياسية والاقتصادية». وأبدوا استعدادهم «لأن يشهدوا وييسّروا المشاورات السياسية المقترحة بالتزامن مع الجهود والمبادرات اللبنانية المستمرّة من قبل جميع الأطراف وأصحاب المصلحة اللبنانيين، بما في ذلك كتلة «الاعتدال الوطني».

ميقاتي في قمّة البحرين: التطبيق الكامل للقرار1701

طرح رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي في قمة البحرين ثلاثة مواضيع «تشكّل موضع قلقنا ومتابعتنا هذه الأيام»، كما قال، وهي:

. أولاً: جدد «التزام لبنان قرارات الشرعيّة الدوليّة»، وطالب بـ«الضغط على إسرائيل للانسحاب من أرضنا المحتلّة ووقف انتهاكاتها واعتداءاتها البريّة والبحريّة والجويّة، والتطبيق الشامل والكامل للقرار 1701، ضمن سلّة مُتكاملة بضمانات دوليّة واضحة ومُعلنة».

ثانياً: أكد «استعداد لبنان الكامل للتعاون، وخصوصاً مع دول الجوار العربيّة والأوروبيّة، من أجل معالجة أزمة النزوح السوري ووضع حدٍّ لها، من خلال تأمين عودة السوريين إلى بلداتهم وقراهم التي أصبحت آمنة، وتقديم المساعدات اللازمة والمُجدية لهم في بلدهم، وتأمين مقومات الحياة الأساسية لسكان القرى والبلدات المتضررة. فهذه مشكلة تتراكم عندنا وَهْنًا على وَهْنٍ، وهي مُعْضِلَةٌ جميعُنا شركاءُ في حلِّها».

ثالثاً: «شغورُ سُدَّةِ الرئاسة، وعدمُ توصُّلِ اللبنانيين حتى الآن إلى آليةِ اتفاقٍ على انتخابِ رئيسٍ جديدٍ للجمهوريةِ يعيدُ الانتظامَ إلى الحياةِ الدستورية. وإن اللبنانيين يعوّلون جدّاً على الدور الفعّال للأشقاء العرب، ولا سيما أعضاء اللجنة الخماسية، من أجل مساعدة القوى السياسية اللبنانية على إنجاز هذا الاستحقاق، الذي يشكّل الحوار مدخلاً لا بدَّ منه لاستعادة الاستقرار وإطلاق ورشةِ التعافي والنهوض».

وكان ميقاتي التقى في مقرّ اقامته في المنامة، الأمين العام للأمم المتحدة انطونيو غوتيريش وشارك في الاجتماع الوزراء: عبدالله بو حبيب، عباس الحلبي، زياد المكاري، عباس الحاج حسن، ومدير الـ«أونروا فيليب لازاريني والوفد المرافق لغوتيريش. كما التقى رئيس حكومة المغرب وشكر له تسهيل اعطاء التأشيرات للبنانيين، وتمنى عليه عودة الخطوط المغربية إلى لبنان واحياء لجنة التنسيق بين البلدين على أن يزور وزير الخارجية اللبناني المغرب تحضيراً لانعقاد اللجنة على مستوى رئيسي الحكومتين».

ميقاتي خلال القمّة

nidaalwatan.com
العـدد **1407** - السنـة الخـامـسـة | **الجمعة** 17 أيـار 2024

السوريون أكثرية في «معاقل» الدروز... والإشتراكي مع الحلّ «العاقل»

ألان سركيـــس

يعيش كل لبنان أزمة النزوح السوري. وإذا كان هناك قضاء يثور قبل غيره، فهذا لا يعني انتفاء المشكلة في بقية الأقضية.

ويأمل من يخاف على البلد أن تؤدّي إجراءات الدولة إلى ضبط الفلتان. ويتحاشى الجميع الإصطدام بالسوريين لكي لا تحصل ردود فعل داخلية وخارجية توتّر الأجواء وتزيد تعقيدات الأزمة.

أحدثت جريمة إغتيال منسق «القوات اللبنانية في جبيل باسكال سليمان صدمة في المناطق ذات الأغلبية المسيحية، وشعرت المكوّنات جميعها بالخطر الداهم. وإذا كانت القوى المسيحية أول المتحركين إلا أن غالبية مناطق لبنان باشرت بالإجراءات لضبط الفلتان الحاصل تحت سقف القانون.

يحتاج تحريك أي ملف في لبنان إلى قرار سياسي، فكيف الحال إذا كان بضخامة ملف النزوح السوري، وكانت التوصية العامة في مجلس النواب في شأن النزوح أكبر دليل على استشعار المسيحيين بالخطر. وإذا كان المكوّن الشيعي يشعر بالخطر الأمني، والسنّي بالإقتصادي، إلا أن المكوّن المسيحي يشعر بهذه الأخطار أيضاً، إضافةً إلى الخطر الديموغرافي. وهواجس المسيحيين نفسها يشاركهم فيها المكوّن الدرزي الذي يُعتبر الحلقة الأضعف بين الأربعة الكبار.

وحدها الأرقام الرسمية وغير الرسمية والإحصاءات تكشف خطورة ما يحصل في جبل لبنان الجنوبي الذي هو معقل الدروز على رغم تنوّعه، ومنطلق الإمارة التاريخية وفكرة الإستقلالية اللبنانية، ففي هذه الأقضية إجتياح سوري غير مسبوق. وفي لغة الأرقام، تُجمع المعلومات والإحصاءات، على وجود أكثر من 180 ألف سوري في الشوف، معقل الزعامة الجنبلاطية، وهؤلاء يتمركزون بشكل أساسي في إقليم الخروب ويتغلغلون في القرى الدرزية والمسيحية، وهذا الرقم يكاد يوازي أعداد الدروز في الشوف. أما في عاليه، فالوضع ليس أفضل مع تخطّي أعداد السوريين المئة ألف سوري. وفي بعبدا حيث هناك حضور درزي مع أن الطابع الماروني هو الطاغي، تصل أعداد السوريين إلى 130 ألف سوري، أي أكثر بكثير من أعداد أهالي القضاء الدروز.

تكشف هذه الأرقام فداحة الواقع الديموغرافي، وإمكانية حدوث أي تغيير عندما تأتي الأوامر، ومعروف أنّ الولادات عند الدروز متدنية وشبيهة لحالة المسيحيين، كذلك بدأت الهجرة تطرق أبواب الدروز خصوصاً بعد الأزمة الإقتصادية الأخيرة، وبالتالي الخطر موجود ويحتاج إلى علاج.

نجح الحزب التقدمي الإشتراكي في إمساك الوضع في الشوف وعاليه بيئياً وإقتصادياً وخدماتياً، لكنه يقف عاجزاً أمام موجة الإجتياح السوري التي تحصل، ولا أحد يستطيع ضمان إتجاه الأمور وتحوّلها. وإذا كان المسيحيون أشدّ الناس حماسةً لمعالجة أزمة النزوح، إلا أن الحماسة نفسها موجودة عند القيادات الدرزية، مع فرق في طريقة التعامل، فالنائب السابق وليد جنبلاط يضرب ألف حساب قبل القيام بخطوة ما، فهو ليس زعيم دروز لبنان، بل سوريا وكل المنطقة.

> يقف الإشتراكي في الخلف في المواجهة الحاصلة وهو مع الدولة في اتخاذ إجراءات

لا يريد جنبلاط والإشتراكي الدخول في مواجهة مكلفة، فعلى يمينه يوجد «حزب الله» والمدّ الشيعي، وعلى الضفة الثانية هناك البحر السنّي الممتدّ في الوطن العربي، وأي صدام على الأرض مع السوريين قد يؤثّر على دروز سوريا ويفتح مواجهات قد تؤثّر سلباً عليهم، وبالتالي يبقى التروّي هو من يتحكّم بالسياسة الجنبلاطية.

تحاول الزعامة الجنبلاطية، حتى قبل إستلام وليد جنبلاط عباءة الزعامة، مراعاة البحر السنّي العربي وعدم استفزازه، وعدم ذوبان الأقلية الدرزية في الأكثرية السنّية، وإنطلاقاً من كل هذا لا يرغب جنبلاط في أن يكون رأس حربة في ملف النازحين السوريين، ففي يوم من الأيام دعم الثورة السورية ضدّ النظام العلوي، ولا يريد خسارة ما راكمه من رصيد داخل الشارع السنّي.

يقف الإشتراكي في الخلف في المواجهة الحاصلة، وهو مع الدولة في اتخاذ إجراءات تضبط النزوح وتضمن سيادتها، ويعتبر الإنجرار إلى أي مشكلة على الأرض أمراً مكلفاً، لذلك هو يدعم الحكومة والأجهزة في اتخاذ أي إجراء، خصوصاً أنه قدّم ورقة وتصوّراً للحل، داعياً في المقابل إلى تكثيف الإتصالات الدولية، لأنّ المجتمع الدولي جزء من المشكلة وقد يساهم في الحل.

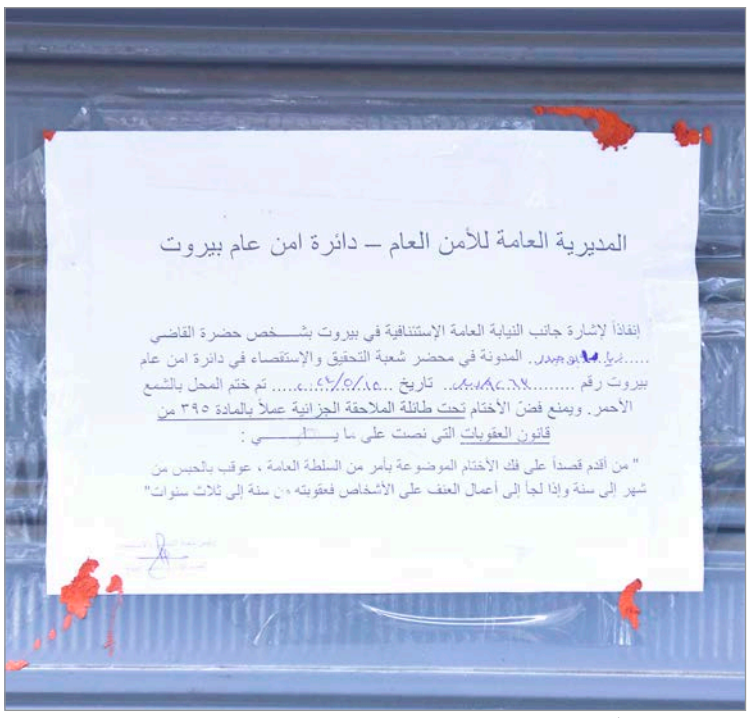

إقفال محالّ يشغلها سوريون (فضل عيتاني)

المشهد الإخباري

باسيل: التفاهم مع «الحزب» قائم بخيط رفيع

ظلّ ملف النازحين السوريين يتصدّر المشهد الداخلي وقد وقّع رئيس مجلس النواب نبيه بري التوصية التي أقرّها مجلس النواب وأحالها إلى رئاسة الحكومة.

هذه التوصية، قد اعتبر المنسق المقيم للأمم المتحدة منسق الشؤون الإنسانية في لبنان عمران ريزا أنها «نقلت الأزمة من الشارع المتوتر إلى حيّز الإجماع الوطني النيابي كخارطة طريق للحلّ»، معلناً من عين التينة أمس أنه سيحمل هذه الأجواء إلى المؤتمر المنوي إنعقاده في بروكسل الأسبوع المقبل، مؤكداً دور الأمم المتحدة «لجهة المساهمة في إجراء الكشوفات والمسوحات الميدانية على كافة الأمكنة والمرافق والمساحات السكنية والزراعية والحرجية والصناعية والمرافق الصحية التي طالتها وتطالها الإعتداءات الاسرائيلية».

بدوره، زوّد بري المسؤول الأممي بكافة الإحصاءات المنجزة في هذا الإطار من قبل المجلس الوطني للبحوث العلمية، وأكد التزام لبنان بالقرار1701 «الذي دأبت إسرائيل على خرقه منذ صدوره عام 2006 بأكثر من 30 الف خرق».

رئيس «التيار الوطني الحرّ» النائب جبران باسيل سئل في مقابلة أجرتها معه صحيفة «Le Point» الفرنسية، عن وجود خشية من أن يجرّ «حزب الله» إسرائيل إلى صراع أكبر بكثير، فأجاب: «هناك خوف طبعاً، ولكن حتى الآن، أظهر «حزب الله» بعض الحكمة وضبط النفس في عدم جرّ البلاد إلى الحرب، وهو يرى أن هذه هي الطريقة التي يدعم بها سكان غزة، لأن إسرائيل تجد نفسها الآن أمام عدة جبهات في اليمن والعراق ولبنان. وبالتالي، فهو يعتبر أنه مع فرض معادلة توازن القوى هذه لا تستطيع إسرائيل القيام بمهاجمة لبنان». وأكد أنّ التفاهم بين «حزب الله» و«التيار» لا يزال قائماً «بخيط رفيع للغاية»، لافتاً إلى أنه «الآن نجد أنفسنا في حالة حرب، ولذلك من الضروري الحفاظ على الحد الأدنى من التضامن الداخلي».

ريزا في عين التينة

ومن معراب، أشار النائب نعمت افرام إلى أنّ «التوصية التي انبثقت من المجلس النيابي غير ملزمة للحكومة، ولو أنه بالأمس قيل خلاف ذلك، باعتبار أن لدى الحكومة هامشاً كبيراً من الحركة في هذا الخصوص، إلا أن من واجبنا الإستمرار في تصويب الأمور».

كتلة «الوفاء للمقاومة» اعتبرت «أن تفاهم اللبنانيين حول المقاربة الوطنية الجامعة لمعالجة ملف النزوح السوري، وكيفية التعاطي مع تفاصيله وبلحاظ أي افق وروحية وأي هدف وطني وقومي جامع مع سوريا الشعب والدولة، هو بالتأكيد مصلحة وطنية كبرى للبنان وللبنانيين».

الرابطة المارونية ناشدت الحكومة ربط مشاركتها في مؤتمر بروكسل «بالموافقة المسبقة على أن يكون ملف ازمة النازحين السوريين في لبنان بنداً رئيسياً في جدول الأعمال لتتم مناقشته، واعلان قرارات بشأنه، على أن تُعرض امام المؤتمرين الثوابت اللبنانية ومنها رفض لبنان كل اشكال الخطط والبرامج التي تدعو إلى «تعزيز اعتماد اللاجئين على ذاتهم» في البلدان المضيفة، او تأمين «فرص لكسب عيشهم» اشارة إلى ما هو مقرر في جدول اعمال مؤتمر بروكسل الثامن، لا سيما مناقشات الطاولة المستديرة الرابعة، خشية من انشاء «اقتصاد خاص باللاجئين» منافس للاقتصاد اللبناني تكون له تبعات سلبية تؤدي إلى: إطالة بقاء السوريين الذين يشكلون نصف عدد السكان الاصليين في لبنان إلى أمد طويل، تثبيت برامج «الدمج» لحوالى مليونين ونصف المليون سوري في المجتمع اللبناني، بحيث يصبح «التوطين» في المستقبل أمراً واقعاً، وهذا يتنافى مع الدستور اللبناني، ونشوء خلافات وتوترات بين السوريين واللبنانيين تهدد الامن والاستقرار والسلم الاهلي.

أمنياً، نفّذت وحدة من الجيش تؤازرها دورية من مديرية المخابرات عملية دهم لتوقيف تجار مخدرات وأفراد عصابات تابعة لهم في منطقة شاتيلا – الهنغار، حيث حصل تبادل لإطلاق النار أدى إلى مقتل أحد المطلوبين وجرح آخر. كما أوقفت 37 شخصاً يعملون في ترويج المخدرات في مدينة بيروت ومناطق أخرى، وضبطت كمية كبيرة من مادة الكوكايين وحشيشة الكيف وحبوب السيلفيا، بالإضافة إلى أسلحة حربية وذخائر.

ميدانيّاً، أعلن «حزب الله» أنه وردّاً على الإعتداءات الإسرائيلية على منطقة البقاع، شنّ أمس، هجوماً صاروخيّاً بأكثر من 60 صاروخ كاتيوشا على قيادة فرقة الجولان 210 في نفح وثكنة الدفاع الجوي في كيلع وثكنة المدفعية لدعم المنطقة الشمالية في يوآف». أيضاً، استهدف «ثكنة زرعيت ورافعة التجهيزات والتجهيزات التجسسية المستحدثة في الثكنة بالأسلحة الموجهة وقذائف المدفعية». واستهدف «التجهيزات التجسسية المستحدثة في موقع جلّ العلام وفي موقع راميا بالأسلحة المناسبة وأصابها إصابة مباشر». وأضاف «الحزب» أنه قصف «موقع المطلة وحاميته وآلياته بمسيّرة هجوميّة مسلّحة بصواريخ «S5» عدد 2، وعند وصولها الى النقطة المحددة لها أطلقت صواريخها على إحدى آلياته والعناصر المجتمعة حولها وأوقعتهم بين قتيل وجريح، وبعدها أكملت انقضاضها على الهدف المحدد لها وأصابته بدقّة».

في المقابل، استهدفت طائرة مسيّرة إسرائيلية سيارة على طريق يربط بلدتي قانا بالرمادية في قضاء صور، فتسببت بوقوع قتيلين. كما تعرّض سهل مرجعيون لقصف مدفعي. وتسبّب القصف بجرح راعيي ماشية نُقلا إلى مستشفى مرجعيون الحكومي للمعالجة. وأغار الطيران الإسرائيلي على عيتا الشعب لجهة رامية، واستهدفت غارة أخرى حي بو لبن في عيتا.

في الغضون، حلّق الطيران الإستطلاعي الاسرائيلي بكثافة فوق قرى قضاء صور والساحل البحري. وشنّ الطيران الحربي غارة مستهدفاً مروج الريحان، واتبعها بأخرى على ضهور سجد، وألقت الطائرات المغيرة 4 صواريخ على المنطقتين المستهدفتين بمعدل صاروخين في كل غارة .

العدد 1407 - السنة الخامسة | الجمعة 17 أيار 2024

أسعد بشارة

من خلية العبدلي إلى خلية الأردن

عزّز الكشف الأردني عن شحنة سلاح تمّ إرسالها عبر الحدود العراقية مع الأردن إلى عناصر تخريبية أردنية، المخاوف من وجود قرار إيراني، بتحويل الأردن إلى عراق أو لبنان أو يمنٍ آخر، وهو طموح قديم، كان استَبقه الملك عبدالله بن الحسين، منذ سنوات طويلة، بالإعلان عن وجود مخطط لهلال شيعي، تعمل له وتقوده طهران، لتوظيفه في خدمة مشروعها للسيطرة على أوراق أساسية في المنطقة، وبالتالي نيل اعتراف أميركي، بأنّها أصبحت قوة إقليمية لها الحق بالحفاظ على مكاسبها ونفوذها، والجلوس على طاولة الكبار، عبر استعمال الدول الضعيفة وتفكيكها وتوظيفها باسم المقاومة والممانعة.

تستحضر خلية الأردن، ما جرى في الكويت، حيث استطاعت إيران عبر وكلائها، أن تُدخل السلاح بالأطنان، وتمّت تخبئته في مزرعة العبدلي بانتظار الساعة الصفر، التي تطلق فيها طهران صفارة البدء بهزّ استقرار الكويت، وابتزازها، في أسلوب تمّ اختباره في لبنان والعراق وسوريا واليمن، وحقّق نجاحات كبيرة لنظام الملالي، وأدّى في الوقت نفسه، إلى تمزيق هذه الدول وشعوبها، وتصفير مستقبلها، وتعميم النكبات التي تفوق نكبة 1948 كارثية.

منذ سنوات تقود طهران مخطط زعزعة استقرار الأردن. بدأ المخطط بمحاولة تحويل هذا البلد إلى ممرّ لتصدير الكبتاغون، وتطوّر إلى محاولة تخزين السلاح، وكلّ ذلك ترافق مع حملات لتحفيز الغرائز، والتلاعب على وتر فلسطين، وتحريض الإسلام السياسي على القيام بالمهمة الخطرة، التي لن ينتج عنها إلا تحويل الدول الوطنية إلى كيانات فاشلة اقتصادياً وسياسياً.

تصاعدت خطط إيران كماً ونوعاً إثر عملية طوفان الأقصى، ففي موازاة اللعب على وتر فلسطين وغزة، وتأليب الشارع الأردني على دولته، جاء الكشف عن تهريب السلاح ليؤكّد أنّ مخطط طهران بدأ يسلك منحى عملياً، مستظلاً وهم فتح جبهة جديدة عبر نهر الأردن، ومحاولاً الإطاحة بكل ما راكمه الأردن من استقرار سياسي، ومحاولات انتعاش اقتصاديّ.

ليس من المستبعد إذا تيسّر لهذا المخطط أن ينجح أن يولد في الأردن «حوثيون» و«حزب اللاهيون» و«حشديون»، وأن يعطوا لأنفسهم صفة المقاومة، لكنّ هذا الاحتمال لن يتحقّق بسهولة، وما على طهران إلا أن تتذكّر أنها تواجه تجربة طويلة عبر فيها العرش الهاشمي من حقل ألغام إلى آخر، وأبرز تلك التجارب أحداث أيلول في العام 1970 التي استطاع فيها الملك حسين أن يستعيد زمام المبادرة، وأن يحسم ازدواجية السلاح، وأن يؤسّس لاستقرار طويل الأمد.

إيران تطمح إلى ضمّ الأردن إلى أوراقها الرابحة، لكن ما ستواجهه سيكون مختلفاً عن بقية الدول التي مزّقتها باسم المقاومة، والجواب يبقى ملك التاريخ الذي لم تطوَ صفحاته بعد.

«تاتش» تُطلق تلزيم خدمة الـA2P وتلتفّ على الشروط القاتلة

لوسي بارسخيان

أطلقت شركة الإتصالات MIC2 «تاتش» عبر منصة هيئة الشراء العام في 14 أيار الجاري، مزايدة جديدة لتلزيم خدمة توزيع الرسائل الدولية القصيرة SMS الواردة من التطبيقات، أو ما يعرف بالـA2P، وحدّدت موعد فضّ عروضه في 11 حزيران المقبل، بناء لدفتر شروط نشر أيضاً عبر منصة الهيئة، وحدد سعر افتتاح المزايدة بـ46 مليون رسالة مضروبة بـ10.5 سنتات من اليورو كحد أدنى.

أطلقت المزايدة على مشارف انقضاء شهر رابع على صدور تقرير ديوان المحاسبة الذي أوصى بذلك، إلى جانب توصيته بفسخ عقد «تاتش» مع INMOBILES، بما شكّل تناغماً مع توصية هيئة الشراء العام التي سبقتها في شهر أيلول من العام 2023.

بنيت هذه التوصيات حينها على دراسات وتحقيقات أجرتها الغرفة الثانية في ديوان المحاسبة برئاسة القاضي عبد الرضى ناصر وعضوية المستشارين محمد الحاج وجوزف كسرواني، وأوردت تفاصيلها في تقرير بيّن «إمعاناً في غياب الرؤية في الصفقة المعقودة، وضرباً لقواعد الشراء العام، وتخبطاً يثير الشبهات حول السعي لتلزيم الخدمة لشركة INMOBILES مهما كان الثمن».

عزّز استنتاجات الغرفة الناظرة بهذا الملف، تغاضي الإدارة عن مخالفات عديدة للشروط التي حدّدتها الإدارة للشركات المؤهلة في إطلاق عملية التلزيم. وأبرزها ما يتعلق بشروط قاتلة، كمثل سنوات الخبرة في مجال رسائل الـSMS الدولية المرسلة عبر التطبيقات.

هذا في وقت اشتمّت مصادر خبيرة رائحة التفاف على هذا الشرط من خلال إعادة إطلاق عملية تلزيم الخدمة. فدفتر الشروط السابق حدّد سنوات هذه الخبرة التي تؤهل الشركة للمشاركة بالمزايدة بخمسة أعوام. ومع أنّ INMOBILES خالفت هذا الشرط غير القابل للمساومة، لم يكن ذلك دافعاً لرفض عرضها من قبل الإدارة المعنية. وهذا ما جعل ديوان المحاسبة يطرح السؤال في تقريره «عن كيفية نجاح INMOBILES بالمزايدة مع أنها لا تستوفي هذا الشرط». شكّك الديوان أيضاً بالخلفيات التي جعلت لجنة تحقيق، حرّكتها اعتراضات شركات عارضة، توصي بتعديل سنوات الخبرة كي تصبح ثلاثاً بدلاً من خمس، ورأى في مثل هذا التعديل «محاولة لتبسيط الشروط المفروضة بشكل يتلاءم وخبرات INMOBILES للتأكد من إنجاح هذه الأخيرة بسهولة في حال الإضطرار إلى إعادة المزايدة».

لم تجد «تاتش» في هذه الملاحظات لديوان المحاسبة رادعاً يمنعها من التلاعب بالشروط القاتلة المحدّدة من قبلها في دفتر الشروط السابق. وبدلاً من أن تتمسّك بشروطها السابقة التي لا تشوبها ملاحظات جوهرية، كما تؤكد مصادر خبيرة، عمدت فعلاً في دفتر شروطها المنشور لإعادة إطلاق الإلتزام بتقليص سنوات الخبرة إلى ثلاثة أعوام، في نمط يرسّخ نهجاً متكرراً من محاولات تفصيل دفاتر الشروط على قياس المؤهلات المتوفرة في الشركات المطلوب نجاحها بالصفقات.

هذا في وقت كان ديوان المحاسبة قد حذّر بتقريره الأخير من أن «تغيير مندرجات دفاتر الشروط مراراً وتكراراً من دون مسوّغ شرعي، يضرب سمعة ومصداقية لبنان، ويزعزع ثقة العارضين المحتملين، ولا سيّما الشركات الأجنبية، بشفافية آلية الشراء العام فيه، وهو أمر لا يجوز التفريط به إطلاقاً مهما كانت الظروف والأسباب».

يذكر أخيراً أنّ تحرك ديوان المحاسبة وهيئة الشراء العام في ملف صفقة الـA2P جاء بالاستناد إلى سؤال نيابي وجّهه النائب ياسين ياسين، وحوّله إلى إخبار لدى ديوان المحاسبة، بالإضافة إلى إخبار شفهي قدّمه رئيس لجنة الإتصالات إبراهيم الموسوي. غير أنّ الديوان لم يتوقف عند إصدار تقريره، وتضمينه التوصيات، إنما نحا باتجاه التأكد من تطبيق هذه التوصيات. فتوجّه في شهر نيسان الماضي، بمذكرة لشركة «تاتش» تطلب من رئيس مجلس إدارتها إفادته «عما إذا كانت الشركة قد التزمت بالتوصيات الواردة في تقريرها، وبالتالي وضعت دفتر شروط تُراعى فيه قواعد الشفافية والوضوح والموضوعية، وأطلقت عملية التلزيم».

وقد شكلت هذه المذكّرة سابقة في إرساء نهج جديد يتحمل من خلالها الديوان مسؤولية الحفاظ على المال العام، وممارسة عمله الرقابي في وقف الصفقات المخالفة للقانون، ليتوسع بهذه المسؤوليات إلى أبعد من إصدار التقارير وتظهير المخالفات وطلب العقوبات، نحو التأكد من تطبيق هذه التوصيات والإلتزامات، والتحذير من عواقب التخلف عنها. وهذا ما اعتبرته مصادر متابعة «نهجاً جديداً، يمكن في حال تعميمه، إخضاع المنظومة المتحكمة بمفاصل القطاعات المنتجة، للأنظمة والقوانين وقرارات الهيئات الرقابية، وبالتالي منعها أو أقله الحدّ من تلاعبها بالمال العام».

تقليص سنوات الخبرة إلى ثلاثة أعوام

المفتي حسن خالد... شهيد الشراكة الوطنية

أحمد الأيوبي

لا يأتي الحضور الدائم لمفتي الجمهورية الراحل حسن خالد من كونه تعرّض للاغتيال فقط، بل لأنّه كان صاحب منهج إسلاميّ جامع يتخطّى الاعتبارات المذهبية والحزبيّة ويرتقي إلى مصافّ رجال الدين والدولة الكبار. فهو من قماشة الرعيل الذي عرف قيمة لبنان وأدرك سرّ قوّته ومكامن ضعفه، فكان دائم التطلّع لتعزيز نقاط القوّة وتحصين مواطن الضعف، وهو في كلّ مواجهاته السياسية الوطنية كان دائم التمسّك بالشراكة الإسلامية - المسيحية بكلّ أبعادها، فكان الثابت عليها في زمن العواصف الطائفية والمذهبية العاتية، وشكّل مع البطريرك الراحل نصرالله صفير ثنائيّ الدفاع عن لبنان، حتى انكسر جناح البطريرك باستشهاد المفتي فكان قدرُه أن يُكمل المسيرة حتى تحقيق الاستقلال الثاني، بينما ينتظر لبنان اليوم استقلاله الثالث.

لا يمكن استذكار حسن خالد من دون استحضار شهداء شكّل اغتيالهم هدفاً واحداً، هو تفريغ لبنان من الكبار العقلاء أصحاب الاستقلالية في التفكير وفي القرار، وأهل الجرأة والشجاعة والمواقف المليئة بالكرامة والعنفوان، فهؤلاء كانوا يكسرون هيبة نظام أدمن على إراقة الدماء، لأنّه عندما سيطر على دمشق فرض وجوده بعد إبادة حماة وحمص ومعرة النعمان وجسر الشغور... فأباد في لبنان العقول والرجال الحكماء، فكانت قافلة بدأت بالصحافيين سليم اللوزي في شهر آذار 1980 وهو المعروف بمعارضته الشديدة للنظام السوري، ورياض طه رئيس الجمعية اللبنانية للنشر في 23 تموز 1980، فالشيخ أحمد عساف في نيسان 1982... ثمّ الشيخ صبحي الصالح في العام 1986 لتكون نكبة حقيقية لسنّة لبنان والمنطقة، فالرجل كان داعية إصلاح وتنوير واعتدال بالمعنى الحقيقي للكلمة وليس بالمعنى المطروح اليوم، المليء بالخزعبلات الدعائية.

الاغتيال التالي كان اغتيال المفتي حسن خالد في 16 أيار 1989 نتيجة التصدّي للشأن الوطني بعد أن فرض النظام السوري من خلال ميليشياته حصاراً على القيادات السنية وألغى دورها، فتقدّم المفتي ليملأ الفراغ ويعزّز المسار السني المتمسّك بالدولة رغم كل الانهيارات التي شهدتها بسبب الحرب.

وفي الترتيب الزمني اتهمت دمشق بقتل النائب ناظم القادري في 22 أيلول 1989. وفي 16 تموز 1989 فجّر المجرمون السيارة المفخّخة أمام دار الفتوى فقضى سيّدُها شهيداً. رفض المفتي أن يكون للسنّة ميليشيا في زمن الحرب، لأنّه كان مؤمناً أنّ قوّة السنة باعتدالهم وأنّ السلاح قاتل صاحبه في حروب الداخل وأنّ مآل اللبنانيين هو التفاهم والالتقاء، ومن هنا جاءت تلك الشراكة مع البطريرك الراحل نصرالله صفير ومع الإمام الراحل محمد مهدي شمس الدين الذي صاغ معه «الثوابت العشر» في وثيقة أكّدت أنّ «لبنان وطن نهائي لجميع أبنائه» وعكست وحدة المسلمين، فودّعت بكركي مفتي لبنان بقرع أجراسها حزناً وخرج لبنان في وداع رجلٍ كان يعلم أنّ طريقه التي اختارها مليئة بالألغام القاتلة.

لا يستذكر اللبنانيون اليوم حسن خالد لأنّه موجود على لائحة الشخصيات الجديرة بالاحترام والمحبة فقط، بل لأنّ كلّ الطروحات التي حملها والثوابت التي خطّها، لا تزال هي نفسها تشكّل خارطة طريق الإنقاذ والخروج من المأزق، فلبنان لم يتحرّر من الميليشيات بعد والاستعصاء على الدولة ما زال قائماً من فئة استقوت بسلاحها فاغتالت رئيس وزراء لبنان رفيق الحريري ووسّعت الاغتيال بلائحة من القيادات.

وكما حمل المفتي الشيخ حسن خالد الأمانة في زمنه، يحمل المفتي الشيخ عبد اللطيف دريان الأمانة بأحمالها الثقال، وهو الذي استطاع العبور بالدار إلى مرحلة استعادة الروح المؤسساتية من خلال سلسلة من الانتخابات في مؤسسات المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى، وقد نجح في مسألتين هما عماد سياسة دار الفتوى:

- الأولى: توحيد الصف السنّي، فقد أعاد لدار الفتوى ميزانها الجامع واحتوى تحت سقفها كلّ الأطياف والتوجهات في أشدّ الأوقات الإقليمية والدولية حرجاً وثقلاً على لبنان والمنطقة العربية.

- الثانية: ترسيخه مبدأ الشراكة الإسلامية المسيحية ورفضه وتصدّيه لأيّ عامل من عوامل التفرقة الطائفية أو المذهبية أو المناطقية.

نقْل مؤسسات من قرى حدودية نحو مناطق أكثر أمناً

صيـدا - محمـد دهشـة

الحرب الإسرائيلية على الجنوب اللبناني فرضت على كثير من أصحاب المصالح والمؤسسات التجارية والاقتصادية من القرى الحدودية نقلها إلى مناطق أكثر أمناً، وتحديداً نحو منطقتي صور والنبطية، وقلّة نحو بيروت، فيما أجبرت بعض أبناء القرى ذاتها على البحث عن عمل بديل.

ويروي أبناء القرى في مجالسهم الخاصة والعامة أنهم لم يتوقّعوا إطالة أمد الحرب، فللمرّة الأولى يستمر العدوان أكثر من ثمانية أشهر، كل الاعتداءات السابقة استمرّت أياماً أو أسابيع، وأطولها في حرب تموز 2006 التي بقيت نحو 33 يوماً، اليوم يواجه هؤلاء تحدّيات جمّة في الحفاظ على أرزاقهم أو البحث عن مصدر رزق بديل ليعيشوا بكرامة من دون انتظار المساعدات الشحيحة.

ويتداول هؤلاء بأسماء أصحاب مصالح ومؤسسات نقلوا أعمالهم من القرى والبلدات الحدودية التي

تتعرّض بشكل دائم إلى قصف لغارات إسرائيلية، نحو مناطق أكثر أمناً، ومنهم قبلان الذي نقل مؤسسته من ميس الجبل إلى سنتر الساحلي في صور، وجمعة من بنت جبيل وطحينة من عيتا الشعب إلى صور كذلك، إضافة إلى أطباء نقلوا عياداتهم إلى مناطق مختلفة من الجنوب.

بالمقابل، انخرط كثير من أبناء هذه القرى في أعمال جديدة في أماكن نزوحهم لكسب قوت يومهم بعدما صرفوا مدّخراتهم المالية ولم يتمكّنوا من جني محاصيلهم الزراعية للعام الثاني على التوالي، أو لاقوا صعوبة في تصريف إنتاجهم بعدما شهدت الأسواق الشعبية، التي تقام عادة في بنت جبيل ومرجعيون وحاصبيا وحتى النبطية، ركوداً كبيراً بسبب تراجع حركة التوافد إليها.

محمد صولي نازح من بلدة الطيبة، واحد من عشرات أبناء القرى الذين خسروا أعمالهم في مجال البناء أو الزراعة فبحثوا عن عمل بديل، وقد حطَّ رحاله على الطريق بين تول والكفور في منطقة النبطية، وافتتح بسطة لبيع الخضر بعدما صار بحاجة إلى مورد رزق ليعيش بكفاف. يقول «لا أخجل من البيع على بسطة، أفضل من انتظار المساعدات، والعيش في المدن يختلف عن القرى لجهة المصاريف المالية والاحتياجات، كنا في البلدة نأكل ممّا نزرع ونتدبّر معيشتنا بمقوّمات بسيطة»، متمنّياً أن تنتهي الحرب قريباً ويعود إلى بلدته لتعود حياته الطبيعية.

حالة صولي لا تختلف كثيراً عن «أبو محمد» سرور، الذي يملك حافلة لنقل الركاب من القرى الحدودية إلى صيدا، وقد أدّى التصعيد العسكري إلى وقف عمله على خط النقل إليها، يقول لـ«نداء الوطن»: «كنت أنقل الطلاب يومياً إلى الجامعات والمدارس في المدينة ولكن الآن تغيّر الحال مع النزوح، فأصبحت أعمل على خط مدينتي صيدا – صور خشية على حياتي».

ويشكو نازحو القرى الحدودية من قلّة التقديمات الإغاثية بسبب ضعف الإمكانات الرسمية والأهلية، فيما أعدادهم بتزايد مستمر، وقد وصل إلى ما يقارب 100 ألف، وفق تقرير المنظمة الدولية للهجرة (IOM) والذي أكد بأن نحو 80% من النازحين يقيمون عند عائلات مضيفة، أي أنهم لا يستفيدون من أي خدمات أو مساعدات.

مساحة حرّة (الأفكار الواردة في هذا النص تُعبّر عن رأي كاتبها)

رئاسة الجمهورية بين قبضتَيْن

يوسف مرتضى

تمادي الفراغ في سدة الرئاسة الأولى في لبنان، يستولد فراغاً في مختلف المؤسسات الدستورية والبلدية، وكبحاً وتعطيلاً لآليات عمل مختلف المؤسسات الإدارية والقضائية والأمنية، ما يترك البلاد تحت رحمة الفوضى المنظمة، والشعب في حال العوز والقلق على المصير، إلى أن يأتي الترياق الوهمي من خماسية أو سداسية، أو انتظار تسويات دولية للأزمات الإقليمية ربما يصيب لبنان شيء منها!

ساد الاعتقاد في لبنان أنّ للخارج دائماً يداً حاسمة في انتخاب رئيس الجمهورية. الإطلاق في هذا الاعتقاد ملتبس، وتدحضه تجربتان: واحدة قريبة، تمثّلت بانتخاب العماد ميشال عون رئيساً للجمهورية بعدما عطّل «حزب الله» الانتخابات الرئاسية لمدة سنتين ونصف السنة تقريباً، ثم انتخب عون بقرار وطني لبناني وخلافاً لأهواء الخارج، القريب والبعيد، بصفقة معراب المارونية التاريخية. والتجربة الثانية كانت عام 1970، عندما حسم التحالف السياسي الماروني «بيار الجميل- كميل شمعون- ريمون إده» خياره بانتخاب سليمان فرنجية ضد الياس سركيس الشهابي - الناصري.

ما يقوم به «الثنائي الشيعي» من تعطيل لنصاب جلسات الانتخاب، في محاولة منه لفرض مرشحه للرئاسة لعدم توفر الأكثرية لديه، هو من دون أدنى شك مخالفة صارخة للدستور، وتكرار لما فرضه في اتفاق الدوحة حول التوافقية والثلث المعطّل من خلال دعوته للتوافق على اختيار رئيس للجمهورية. وفي المقابل تغيب مشهدية معراب 2016 عن حلبة الصراع الرئاسية التي أمّنت انتخاب الجنرال عون، لتحل محلها صيغة مناوراتية «التقاطع على جهاد أزعور»، التي كانت معروفة النتائج مسبقاً.

وهنا لا بد من طرح السؤال: ما العمل للخروج من هذا المأزق المدمّر للبلد الذي تعصف به الأزمات من كل حدب وصوب، وبإقرار الجميع أن انتخاب رئيس للجمهورية هو أول الغيث لإعادة الحياة في شرايين الدولة؟

من وجهة نظري، إنّ «الثنائي الشيعي» يستند إلى عدم وجود خصم قادر على خرق التوازنات النيابية، فيتمسّك بمرشحه مراهناً على الوقت والعمل على اجتذاب نواب لصفوفه من الكتل المختلفة، وإرضاء الخارج المؤثّر على بعض قوى الداخل، وهو صاحب تجربة ناجحة، عندما فرض ميشال عون رئيساً. وفي المقابل، «الثنائي الماروني» سمير جعجع - جبران باسيل، أي الكتلتان المسيحيتان الأكبر، يستسيغان الفراغ على ما يبدو، بانتظار ما قد يستجد لمصلحة كلٍ منهما.

جبران باسيل الذي ارتبط بصفقة قطر-توتال، تأمّل في تسهيل صفقة الترسيم البحري مع إسرائيل، رفع العقوبات عنه تمهيداً لترشحه للرئاسة. بينما إيران حصدت ثمن الترسيم بـ«قبة باط» أميركية عن رفع انتاجها النفطي من نصف مليون برميل إلى ثلاثة ملايين برميل يومياً، فسهّل «حزب الله» لعون الرئيس وباسيل الترسيم. والأخير لا زال ينتظر على قارعة الطريق، ويغرق في أزمة تياره الداخلية.

أما جعجع المتزعّم لجبهة معارضة مسيحية الطابع، تجاوز مبادرة «التغييريين» بداية، الداعية لاختيار مرشح من سلة أسماء تضم 3 مرشحين لا يشكلون تحدياً لأي فريق «صلاح حنين، زياد بارود، ناصيف حتي»، وبادر إلى دعم ترشيح ميشال معوض من فريقه المعارض، وهو يعلم مسبقاً أنّ ما يمكن أن يجمعه من أصوات لا يمكن أن يتجاوز الـ44 نائباً، خاصة في ظلّ معارضة «التيار الوطني الحرّ» له.

ثم انتقلت مناورة «الثنائي الماروني» إلى بدعة «التقاطع» على ترشيح جهاد أزعور، المعروفة النتائج مسبقاً، لأنّ التقاطع لم يُبنَ على خيار سياسي محدد بين المتقاطعين والمتقاطع عليه. مع ذلك بادر «الثنائي» إلى تعطيل الدورة الثانية من الانتخاب وبتواطؤ من باسيل.

وبدل أن يعاد تكرار تجربة التقاطع بعد بروز نقاط الخلل فيها لتصليبها سياسياً وبرنامجياً في كيفية إدارة الحكم، غاب التقاطع، والمتقاطع عليه، وفتحت الجبهات مجدداً بين المتقاطعين، تحديداً بين «التيار» و«القوات»، ما يؤكد صحة ما أشرت إليه، بأنّ التقاطع كان مناورة اختبار لا أكثر ولا أقل. وأزعم أنّ باسيل وجعجع لم يخرجا من وهم أنّ الرئاسة يجب أن تكون من نصيب أحدهما، باعتبار أنهما يتزعمان أكبر كتلتين نيابيتين مسيحيتين.

كما أزعم، أنهما لا يزالان يراهنان على تغيّرات في المشهد الإقليمي قد تفضي إلى تعويم أحدهما. وإلا لماذا لا يوحّدان جهودهما والتزام الثبات على مرشح يدعمانه فيُحرجان الثنائي الشيعي باسم الميثاقية التي طالما اعتبراها من أعمدة النظام اللبناني، ويضعان حداً لاستفراد الثنائي بإدارة البلاد؟

وإذا تجاوزنا هذه المعادلة، وتجاوزنا تجربة باسيل الفاشلة في الحكم، والأزمة الداخلية التي يتخبط فيه تياره، لماذا المعارضة التي يتزعمها جعجع لا تقدم على خطوات تعيد الاعتبار للعامل الداخلي في هذا الاستحقاق اللبناني، أي للقرار الوطني المستقل عن الارتهان للخارج، فيحضر نواب المعارضة الـ44 الذين وقعوا البيان المشترك مع نواب التغيير إلى المجلس النيابي ويعتصمون بالقاعة العامة التزاماً بقواعد الدستور، حيث أنّ المجلس هو هيئة ناخبة بحكم القانون من تاريخ 2022/09/29، فينضمون إلى ملحم خلف ويشاركهم في ذلك نواب التغيير، ويحرجون في ذلك أيضاً العديد من النواب المستقلين. على أن يترافق ذلك بدعوة جمهورهم واللبنانيين الحريصين على إنهاء الفراغ في سدة الرئاسة إلى الاعتصام في الشارع خارج المجلس. وهنا أعتقد جازماً أنّ المشاركين في تحرك من هذا النوع من البيئات غير المسيحية وتحديداً من البيئة الشيعية المعارضة سيفوق أضعاف المشاركين من البيئات الأخرى. واستدرك قائلاً «أنني ضد الطائفية بكل أبعادها».

إن مشهديةً من هذا النوع داخل المجلس وخارجه ستزخّم من ضغط الداخل والخارج لإنجاز الاستحقاق الرئاسي وإطلاق دورة الحياة مجدداً في شرايين الدولة اللبنانية. وإلا لا رئاسة قبل العام 2026 إذا ما استمرت الأمور على أحوالها، من المواقف الرخوة، ومن المراهنات على الخارج، هذا اذا لم نصبح في ذلك التاريخ قبله أو بعده، أمام تسويات دولية وإقليمية كبرى يعاد فيها النظر بطبيعة الأنظمة القائمة ديمغرافياً وجغرافياً وإدارياً!

الدكتور جورج شبلي

النرسيسيّة والقادة عندنا

النرسيسيّة أو النّرجسيّة هي تسمية لأعراض شخصية تتّصف بالمبالغة في اعتبار الذّات فائقة الأهميّة، ما يؤدّي إلى شعور صاحبها بالعظمة، والقوة، والنجاح المنقطع النّظير، والاعتقاد بالتميّز والتفرّد عن الآخرين. وهذه الأعراض تقود إلى أوهام التفوّق، وعشق الذّات، والمثاليّة المطلقة، والفوقيّة، ما يذكّر بما وُصِف به «المتنبّي»، الذي ملأ الدّنيا وشغل النّاس، بأنّه ينظر إلى أخمص قدمَيه فيرى الزّمان تحتهما...

هذه العوارض التي اعتبرها علماء النّفس حالة مَرَضية، تفاقم تأثيرها في بعض القادة والمسؤولين، عندنا، على غِرار ضفدع «لافونتين» الذي أراد أن يصبح بحجم الثّور، فانتفخ حتى انفجر.

وأسوأ نتائج النرجسيّة اضمحلال التّوازن العقلي، أي تَبَخّر المنطق الذي يعصم الذّهن عن الخطأ، فالمنطق البعيد عن النرجسيّين، هو الوسيلة المعياريّة المأمونة التي تستند إلى قواعد وأصول، لتهيّئ إلى التّفكير السّليم، والاستنتاجات الصّحيحة.

إنّ الشّخص المصاب بالنّرجسيّة، وهذه حال أكثر المتعاطين في الشأن السياسي، عندنا، يسترسل في مَسخ قناعات له يقيس، على أساسها، ما هو صحيح، وما يحيد عن محجّة الصّواب الذي يحدّده هو بالذّات. وإنّ هذا التّشويه في رصف القياسات، والذي يأتيه المستسلمون لاستئثار النّرسيسيّة بأمخاخهم، ليس سوى زوغان بعيد عن حقيقة الفكر، كعِلم. إذ يجعلهم يصدّقون ما يقولون وما يصدر عنهم من سلوك ومواقف، والأنكى أنهم يحاولون دفع النّاس إلى الإقرار بصوابيّة كلامهم الهذيانيّ، ومواقفهم الملتبسة. والواقع أنّ كلّ واحد من هؤلاء الجهابذة، يتحفنا بالقول إنّه الوحيد المُقنِع، والصّادق، والعُصاميّ، والمترفّع عن الدّونيّات، والمثاليّ في ولائه الوطنيّ، وذلك بشوفانيّة أين منها ما قاله واحد من غُلاة الصوفيّة: «أنا ربُّكم فاعبدوني».

واستناداً إلى ما يوصي به علماء النّفس، يجدر بنا تذكير أولياء الشّأن، هؤلاء، المهووسين بالنّرجسية، واشتهاء الذّات، أنْ لا قيمة عمليّة لهذا السّلوك، لأنه لا يخضع لمَلَكة التّفكير الموضوعيّ، والمنطقيّ، بل لهلوسات عقيمة تكابد هزيمة عقليّة نكراء. إنّ هذا الوباء الخبيث في إلصاق الصّفات الطّوباويّة على ذات النّرجسي، وتحصينه عن الزّلل والخطأ والرّذائل واللّوثات، يمكن، وبحسب علماء النّفس أنفسهم، أن يطفو على بِركة شخصيّة المُصاب، في عمر المراهقة، لكنّه لا يلبث أن يزول مع النّضج، ومع اكتساب الخبرة الحياتيّة، والاغتناء بمزايا العقل. أمّا عندنا، وللأسف، فالنرسيسيّة والانبهار بالذّات، لا يزالان يلوّثان سلوك القادة الميامين، وقد بلغوا من العمر عَتِيّاً، فأعراض التّشاوف، والأنانيّة، وادّعاء التّمايز، وعبادة الذّات... ليست سوى استغراق في الهلوسة التي تشير، تحديداً، إلى عُطل في مركز التّفكير الدّماغي، ومن المُحتمَل، أو من المؤكّد، ألّا يُشفَوا منه، ويا لَتعتير بلادنا.

إنّ الكابوس الذي كان يتحكّم بشعبنا، ولمّا يزل مستمرّاً حتى اليوم، وبحدّة، هو إصابة المتنفّذين الذين يدّعون القيادة، بالغرور المفرط، فكلٌّ منهم ينتابه شعور مبالَغ فيه بأهميّته، ويعتبر نفسه مرجعيّة لا تخطئ، ما يدفعه إلى عدم تَقبّل أيّ انتقاد، أو ملاحظة، وبالعكس، فهو يرى نفسه جديراً بالإطراء، ويستحقّ التّقدير، والتّكريم، والتّبجيل، حتى لو عَطَس. أمّا إذا تجرّأ أحدٌ مِمَّن يختلفون معه في الرأي، أو الموقف، أو التوجّه السياسي، وواجهه، فللحال يتقلّب مزاجه، ولا يتجنّب ازدراء منتقده، والانقضاض عليه بعبارات نابية، ومن العيار الثّقيل، ويُلصق به تُهماً ربّما يكون هذا المُنتقِد منها براء.

أمّا الأدهى، مع نرسيسيّي آخر زمن، في بلادنا، فإسراعهم إلى إسدائنا النّصح، وإتحافنا بإرشادات تنتسب إلى النّمط الإيعازي الذي يتقزّز منه أكثر المتلقّين. والنّاصحون المعصومون عن الشّطط، الذين يضع كلّ واحد منهم نفسه في موقع «الدّاعية»، أو الواعظ، يعتبرون أنفسهم هابطين من ضِلع «أرسطو»، أو متّصِلين بصفحات اللّوح المكتوب، فيوزّعون النّصائح والتّوجيهات، في كلّ اتّجاه، وينتظرون الشّكران من المنتَصِحين المنقوصي اللبّ، والذين عليهم أن يكرّروا، للمُصطَفين الشوفانيّين، ما قالته «المِطرة» للمصطفى، في كتاب «النبيّ» لجبران، وهو يهمّ بمغادرة أورفليس: « كلّ ما نطمع فيه منك، هو الحصول على بعض الحقيقة التي أنتَ حاصل عليها».

وبعد، إذا كان «نرسيس» شخصية أسطوريّة من مفاعيل الميثوس الإغريقي، فالنرسيسيّون من قادة الشّأن العام، عندنا، هم واقعيّون، طاووسيّون بامتياز، مُنينا بهم، آسفين، وأين منهم السيّد «نرسيس» الذي فقشوا حصرمة في عينه!

زينب في الصرفند... أيمن في كفرنبرخ ونيكولا في برمانا

ربحوا زبائن في منازلهم وخسروا خصوصية

بعد «فيلات» القاهرة، وبيوت دمشق التراثيّة، وبيوت عمّان وتونس واليونان وإيطاليا، وغيرها، دخل البيت اللبناني على قائمة المطاعم المنزلية، لكن بصورة مختلفة، ما جعل هذه المشاريع متمايزة عن شبيهاتها في الوطن العربي والعالم، وأتت متوافقة مع شخصية اللبناني، كرماً وضيافة ومحبّة. فبدل أن يحوّل منزله إلى مطعم متكامل، جعل الضيف يشاركه سُفرته وداره وطعامه.

عبدالله عبدالصمد

طاولات الضيافة، فكرة لبنانية انبثقت عن «بيوت الضيافة»، آخذة شكلاً ومضموناً مختلفين. ففي حين تعني الأولى إقامة مؤقتة تُشبه تلك التي تعتمدها الفنادق، يحصل الزائر خلالها على طعام ومنامة، تقتصر الثانية على مشاركة الزائر وجبةً واحدة فقط، فطوراً، أو غداء، أو عشاء، بحسب مواعيد الاستقبال المحدّدة سلفاً.

تتميّز طاولات الضيافة بتدنّي أسعار الوجبات بالمقارنة مع المطاعم بشكلها التقليدي، كونها لا تتطلّب إيجاراً أو خدمات مستقلّة، كالكهرباء والماء ورسوم التشغيل. وفي أغلب الأحيان لا تتطلّب موظفين وتقدّم أصنافاً معدَّة على الطريقة البيتيّة، بالإضافة الى الأجواء العائلية التي توفّرها للضيف.

تردّي الحالة الماديّة للأسرة ليس السبب الدائم، أو الوحيد للجوء لمثل هذه المشاريع، فهناك من اختارها لشغفٍ بالعمل ذاته، أو لرغبة في إظهار مهارة أو فكرة، أو صنفٍ محدّدٍ يتميّز به.

للمطاعم المنزلية أشكال مختلفة

تتوزّع هذه المطاعم على كامل خريطة الوطن، لكنها تكثر في القرى وتندُر في المدن، متّخذةً أنواعاً عديدة، تختلف من حيث قائمة الطعام وطريقة العمل. هنا، سنحاول الإضاءة على أربعة أنواع، يتميّز كلّ منها بطابع وطريقة مختلفين. ونبدأ رحلتنا من الصرفند في جنوب لبنان، التي تتميّز بشاطئها النظيف، وثروتها السمكيّة التي تمدُّ «السُفرة» على امتداد السنة بأنواع عديدة تُقدَّم طازجة.

تروي زينب خليفة قصّتها لـ«نداء الوطن»، فتقول: «على أثر الانهيار الاقتصادي الذي أخذ يتفاقم منذ العام 2020، احتُجزت أموالنا في أحد المصارف، كما جميع المودعين. وكان المبلغ المودع مخصّصاً لمصاريف دراسة ابني في كليّة الطبّ. بعد بحث طويل عن مخرج من الأزمة المستجدّة، جاءت فكرة إنشاء مطعم في المنزل بعد أن طلبت مني إحدى صديقاتي إعداد غداء لضيوفها، فاستقبلتهم على «سُفرتي»، وكانت مميّزة. ما جعل زياراتهم تتكرّر. ثم تزايدت أعداد الضيوف، كلٌّ منهم يخبر صديقه أو قريبه. فنجحت الفكرة، وما عادت «طاولة السفرة» تكفي، فاقتطعنا في البداية قسماً من المنزل. نقلنا منه المفروشات التي لا تتناسبمطعم نيكولا صبّاحمع المطعم، وأضفنا طاولات جديدة.

مطعم نيكولا صبّاح

لكنّ ذلك، شكّل للأسرة المكوّنة من خمسة أفراد تراجعاً على مستوى الخصوصيّة المنزليّة. لذلك، وبعد ازدهار العمل، قرّرنا إضافة قسم جديد على المنزل، يكون مخصّصاً للمطعم، فيصبح مكان إقامة الأسرة منفصلاً. ما يسمح لها وللمطعم بهامش من الخصوصية، لكنّ المطبخ بقي مشتركاً، فهذه هي الفكرة الأساسية للمشروع، ولا يمكن الاستغناء عنها». لذلك لا ترى زينب أي إمكانية للتعديل على المشروع في المستقبل، وإلا فقد رونقه، فالناس يقصدونه ليشعروا أنهم في المنزل، وأي تعديل قد ينسف فكرة المشروع.

نظراً للإقبال الشديد الذي يشهده هذا النوع من المطاعم، تتوقّع زينب أن يزداد انتشارها مع تقدّم السنوات. وتدعو النساء للانطلاق في عالم الأعمال وفق ما يناسب تطلعاتهنّ وأحلامهنّ. فحتى في المنزل يمكن للمرأة أن تكون منتجة، وأن تحقّق طموحاتها.

نترك الصرفند، ونتّجه صعوداً الى قرى جبل لبنان بحثاً عن نوع آخر من هذه المطاعم، فنتوقّف في بلدة كفرنبرخ، حيث نلتقي أيمن حسن، الذي اتّخذ من مطبخ منزله مكاناً لتحضير اللحوم وتجهيزها للشوي. وعلى الشرفة المطلّة على الطريق توزّعت المجامر، عابقةً برائحة لحوم تنضج على مهل، وتنتظر صاحبها.

«الشواء على الطلب، ولا نقدّم صنفاً سواه. نستلم الطلبات ونحضّرها، ثم نرسلها الى الزبائن. ليس لدينا طاولات، فهم إما يحضرون بأنفسهم لاستلام طلباتهم، أو نرسلها نحن بطريقة Delivery» يقول أيمن. ثم يخبرنا عن مشروعه: «أعمل فيه أنا وزوجتي فقط. كثيرون زارونا ليتأكّدوا بأنفسهم من أننا نعمل في مطبخ المنزل، وأن لا عمال لدينا. وبعد تحقّقهم من الأمر، باتوا يطلبون خدمة توصيل مرتاحي البال. هذا ما يريده الناس، يريدون أصنافاً محضّرة في المنزل».

هو متقاعد من قوى الأمن الداخلي، بدأ مشروعه في كانون الأول 2023، بعدما تقلّص الراتب الى حدّ العجز عن سدّ حاجات الأسرة. فكان لا بدّ من دخلٍ إضافيّ. وبسبب عدم قدرته على استئجار وتجهيز مطعم منفصل، قرّر إطلاق مشروعه من المنزل.

> صيّاح: ليس في المطعم إلا طاولة واحدة وهي تتّسع لعشرين شخصاً

من مطعم وwinery غسان نجيم

ويتابع: «بسبب انعدام الثقة بالرقابة، تحوّل الناس الى المأكولات التي تُصنع في المنازل، فنحن نطعم الناس ما نطعمه لأولادنا. وبالرغم من أن منزلنا في مكان يصعب الوصول إليه بين الأزقّة الداخلية، لكنّ الناس يسألون أهالي البلدة ويستدلّون. ولا شكّ أن وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت بالإعلان والترويج».

تراس نيكولا

نتابع شمالاً، فنصل الى برمانا، هناك، أمام منزله، على «تراس» محاط بأشجار صنوبر وبطبيعة خلّابة، حطّ المهندس الزراعي نيكولا صياح رِحَالَ أفكاره، فتجسّدت أصنافاً مبتكرة من الطعام الإيطالي، وبالأخص «البيتزا» بمكوّنات جديدة. كان ذلك منذ عام بالتحديد. «أنا مغرم بصناعة العجين، وفي الوقت ذاته لا أريد التخلي عن عملي الرئيسيّ، لذا، قرّرت أن أفتتح مطعمي الصغير المتخصّص في منزلي في برمانا». يقول نيكولا لنداء الوطن، ثم يشرح بالتفصيل: «ليس في المطعم إلا طاولة واحدة. وهي تتّسع لعشرين شخصاً. أما الزبائن فيحضرون في مجموعات، لا تقلّ كل مجموعة عن خمسة أو ستة أشخاص. هو مكان يُشعر زائريه بالخصوصية والهدوء. بالإضافة الى أن الأصناف التي نقدّمها ليست موجودة في السوق اللبنانية».

ولدى سؤاله عن مدى تأثير دخول غرباء الى المنزل على خصوصية الأسرة، أجاب: «بعدما رزقنا بمولود، شعرنا أن هذا العمل بات يؤثر بالفعل على خصوصية العائلة، فمهما حاولنا الفصل، لكنّ الناس يحضرون يومياً الى منزلنا للغداء أو للعشاء، ولا بدّ لاستقرار الأسرة من أن يتأثّر، لذلك كنا بحاجة الى اتّخاذ قرار يعيد لنا الخصوصية المفقودة، فانتقلنا للإقامة في منزل آخر، منفصل عن المنزل الذي يحتوي المطعم، لكننا حافظنا على طابعه الذي كان عليه».

أما عن سبب نجاح هذه المشاريع، فبرأيه أن «الخصوصية باتت مطلباً رئيسيّاً للناس، لذلك هم يتجنّبون الاكتظاظ في المطاعم، ويتّجهون للمطاعم الخاصة أو الصغيرة، وتحديداً تلك التي تستقبل الزبائن في المنازل».

ننهي حديثنا مع نيكولا، ونكمل باتجاه السماء، الى أعالي الجبال، حيث الأرز يعانق الغيوم بأبّهة وجمال. ها نحن في معاصر الشوف، نرتشف النبيذ الفاخر من الـwinery مباشرة بضيافة غسان نجيم.

بيت غسان، واسع الكَرَم والمساحة،

سفرة زينب خليفة

من مطعم وwinery غسان نجيم

الدكتورة ندى نعمي

> خليفة: ما عادت «طاولة السفرة» تكفي فاقتطعنا في البداية قسماً من المنزل ونقلنا منه المفروشات التي لا تتناسب مع المطعم وأضفنا طاولات جديدة

يتّسع لثلاثة أقسام: بيت للسكن، مصنع للنبيذ، ومطعم له خصوصية تميّزه عن غيره من المطاعم. فهنا، ترتكز قائمة الطعام على مأكولات أجنبية تتلاءم مع جلسة النبيذ، كالأجبان المتنوّعة، وشرائح اللحم، والسومو، وغيرها.

أخبرنا أنه بدأ العمل بمصنع النبيذ منذ العام 2001. «أما المطعم، فقد افتتحناه منذ ثماني سنوات. بعد ذلك جاءت الأزمة الاقتصادية، لكننا لم نتأثّر بها على الإطلاق، فزبائن المطعم دائمون، وكل مرة يأتي زائر جديد، يحضر آخرين، وهكذا يستمرّ العمل. أما المصنع، فـ 70% من منتجاته تصدَّر للخارج، والباقي يقدّم في المطعم». ذلك النبيذ الذي لا يُباع في الأسواق اللبنانية، يقول عنه غسان إنه ينافس النبيذ الذي كان يقدّمه الرومان لآلهتهم، في إشارة الى جودته.

الشروط الصحية

يقول مصدر في وزارة الصحة لـ«نداء الوطن»: «لا تتوانى وزارة الصحة عن إرسال مفتشين صحيين الى أي منزل يقدّم أطعمة مدفوعة، في أي منطقة كانت، بشرط أن نعلم بوجودها. وغالباً، المراقبون الصحيّون هم من يُبلغون الوزارة.

عندما يتمّ إرسالهم رسمياً، يطلبون من أصحاب المنزل أن يباشر بالترخيص لمشروعه إذا كان غير مرخّص. ثم يطلبون من جميع العاملين إبراز شهادات صحيّة. مصدرها المستشفيات الحكومية، مُصادق عليها من أطبّاء الأقضية. ولا توافق وزارة الصحة على أي تصريح بالعمل، إذا كان للمنزل مدخل واحد مشترك بين الزبائن والعائلة. فصالات الطعام يجب أن تحظى بمدخل خاص، وحمّامات خاصة. ومن مسؤولية وزارة الصحة الكشف عليها، كما على المطبخ، والتأكّد من التهوئة السليمة، ونظافة الأواني والبرادات، وسلامة التخزين، وكلّ ما يتعلّق بسلامة الأغذية».

أما عن الترخيص لهذه المطاعم، فيقول: «يصدر الترخيص عن وزارة السياحة، بناءً على كشف وموافقة وزارة الصحة، بعد الإفادة بعدم ممانعتها من إصدار الترخيص».

ثم يؤكّد المصدر لنداء الوطن أن «وزارة الصحة تتابع جميع المشاريع المتعلّقة بخدمات تقديم الطعام، من خلال طبابات الأقضية، سواء أكانت في منزل أم في أي مكان مستقلّ. وهي تقوم بما يلزم رغم هذه الظروف الصعبة والرواتب المتدنية للموظفين».

وهل يُكتب لها الاستمرار؟

تقول ندى نعمي، نائب رئيس جمعية المستهلك – لبنان، لـ«نداء الوطن»: «هذه المشاريع مرتبطة بالسياحة الريفية، ومنتشرة في جميع دول العالم، لكنّها محكومة بقواعد وقوانين، ليست كما هي عليه في لبنان. فنحن نأخذ الفكرة ونطبّق بطريقة فوضوية. حتى المطاعم بشكلها التقليدي، ليست مراقبة في لبنان كما يجب، والدليل أن المطعم الذي تعرّض لانفجار غاز منذ أيام قليلة، لم يكن المحافظ يعلم بوجوده أصلاً، بالرغم من أنه في قلب العاصمة، على مدخل وسط المدينة».

فكرة إنشاء مطاعم في المنازل ليست غريبة عن دول العالم، لكن تلزمها جهة ترعاها وقوانين تحكمها، أما أن تعمل بدون ضوابط فهو ليس بالأمر المقبول. على الأقل يجب أن يكون المشروع إما مرخّصاً، أو مراقباً من قبل البلدية ووزارة الصحة.

ثم تتابع نعمي، أن «هذه المطاعم قد أصبحت جزءاً من القطاع السياحي الخدماتي، واقتصاد لبنان قائم على الخدمات، ولا شك أنها ترفد الاقتصاد، كما تضيف الى السياحة نمطاً جديداً من الممكن أن يُبنى عليه، فوجودها جيّد ومهمّ، لكن بشرط أن تكون مراقبة، للحفاظ على سلامة الناس».

سُفرة ضيافة، مطعم take away، طاولة طعام إيطالي، مطعم مع winery. أربعة أنواع مختلفة من المطاعم المقتطعة من المنازل، يتّفق أصحابها جميعاً، على أن مستقبلها في لبنان هو الازدهار والمزيد من التنوّع والتوسّع، وبالرغم من أن مردودها المادي على صاحب المشروع أقل، لكنها لا ترتّب عليهم نفقات عالية، ما يخوّلهم تقديم الخدمات بسعر أدنى.

جميع من تحدثنا معهم قالوا إنهم سيعملون على تطوير مشاريعهم كما هي اليوم، سيحافظون على جودة وسلامة الغذاء، لكنهم لن يبدّلوا شكل هذه المطاعم، فبحسب أقوالهم، إن الناس يطمئنون أكثر للطعام المنزلي، خصوصاً مع انعدام الثقة بالرقابة الرسمية للمؤسسات السياحية.

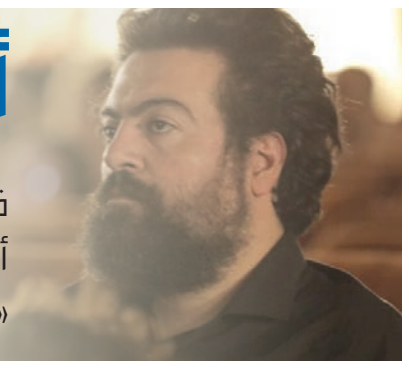

أدهم الدمشقي... المشروع المدهِش

في كتابه الجديد «حديقة غودو» الصادر عن دار نلسن، يطرح الشاعر والممثّل والفنان التشكيلي اللبناني أدهم الدمشقي... سأكون متكلّفًا مبتذلاً إن أكملت مقالي على النحو هذا، لذا سأكتب كلاماً من القلب عن «ظاهرة» أدهم الدمشقي وتجربته.

د. منير الحايك

التقينا صدفة في الشوَير وكنت في سنتي الجامعية الأولى وهو في الصفّ التاسع، قرأ الكثير من شعره يسألني رأيي، وأنا المبتدئ الذي لا رأي له بعد، أبتسم وأحاول الإنصات والتكلّم، ولكن أدهم لم يكن يعطيني فرصة للتكلّم، لشدة ما كان متحمّسًا وواثقًا وجميلًا...

سألَ عنّي بعدها أحد الأصدقاء «في شبّ كان حاطط كفّيّة حول رقبتو جايي من البقاع دقنو طويلة وقصير» فكان الردّ «ليش مين ما كان حاطط كفّيّة»! ولكننا عدنا والتقينا وحضرت في المسرح الحلقة الأخيرة من استوديو الفنّ عام 2009 حيث توّج شاعراً شابّاً، ظاهرةً تحتاجها بلادنا.

أدهم الدمشقي، مشغول بالفنّ، يخلق فنّاً ويساعد الخالقين، عرّفنا بيوسف الخضر وسندي لطي وغيرهما، وعمل مع منير أبو دبس وأخذ على عاتقه تعريف الناس بالمسرح والمسرحيّ اللبناني الأول. قضيته واحدة لا غير، الخَلق والخالقون، حضّر مهرجانات وحيداً، التقيت في أمسية شعرية دعاني إليها، قبل أن أعترف بأن الشعر ليس مهنتي، مع مهدي منصور وسليم علاء الدين وزياد عقيقي، من بعدها أصبحت المغترب منير، ولكن أدهم بقي الشاب/الطفل الصديق المبدع الذي أحبّ، حمل على أكتافه في ضهور الشوير لقاءً ثقافيّاً، وفي بيته الآن، و«جنينته» الصغيرة التي تتسع لألف قلب وألف حياة، مع غودو يسرح بيننا، يقوم بمهرجانات كبيرة قيمةً وحضوراً وهمّاً ومشروعاً.

ولكن لا، لا يمكنني أن أصنّف أدهم بأنه صاحب مشروع، فهو المشروع بنفسه، هو حالة، ظاهرة، قويّ كصخرة ومرهف كزهرة نرجس، وقد اخترت النرجسة، لأنّ أدهم نرجسيّ، نرجسيّ جميل صادق، كلّما رسم لوحة أو كتب صورةً جديدة في قصيدة، أو قدّم مشهداً صعباً عميقاً في مسرحية قال لي: شايف ما أحلاها بتاخد العقل... اسمع هالصورة شو رائعة وعميقة... هالمشهد عظيم رح يجنن الجمهور...».

أدهم النرجسيّ سألني رأيي بغلاف كتابه الجديد، أرسل النماذج الخمسة، لوحاته الخمس لأكون دقيقاً، فاخترت الأزرق، ولكن أدهم الاستثنائي، النرجسي المتواضع الجميل، قام بما لم يقم به غيره، كعادته، بجنونه المعتاد، بإصدار كتاب بأغلفة مختلفة، ليقول إنّ الأفكار الجديدة التي سيقدمها لن تنضب ولن تجفّ.

في كتابه الجديد لم يقدّم جديداً لأكون صريحاً، ولأكون قاسياً، في كتابه الجديد تكرار أحبُّ ألّا أراه كثيراً في المستقبل، ليس تكراراً لأفكاره في نصوص جديدة، بل تكراراً لنصوص أعرفها، وظّفها في أمسيات شعرية، وأخرى طربية، وفي مسرحيته الأخيرة، وأصدرها الآن في كتاب، ولأكون صادقاً، كتاب ضروريّ في زمن «الشحّ» اللبناني.

في كتابه الجديد، وأقول الجديد لما قدّمه لنا فيه من جديد، فليست الأغلفة المختلفة هي الجديدة من حيث الفكرة والجرأة فقط، فقد قدّم لنا أدهم كتاباً فيه معرض لوحات، فقط افتح هاتفك وشاهد جمالًا وإبداعاً ليس بالعاديّ...

أعود إلى النصوص، من حيث الشكل، لا يمكن تصنيفها، ولا كاتبها أراد تصنيفها، هي بَوح وكتابة وإبداع، بالمحكية اللبنانية وبالفصحى، هي قصيدة أم قصة أم حوار لمسرحية، لا فرق عند المتلقّي عندما يقرأ أدهم، وإن أصررتَ على التصنيف، دع الكتاب واختر غيره، فالكتاب في افتتاحه يقول لك «اترك أحكامك خارجاً وادخُل». ولكن ما قيمة هذه التجربة؟

سبق وقلت إنّ أدهم ظاهرة وحالة، وما قام به مع كلبه، من لوحات، ومن مسرح، ومن نصوص، وأقول مع الكلب وليس بسببه أو بإلهام منه، لأنه يقول ذلك، وأنا أحترم ما يقول الكاتب والرسام، على الرغم من أنني قد أختلف بالرأي، فالكتاب تضمّن نصوصاً فيها المدهش والمفرح والمبكي في آن معاً، والدهشة التي أتحدّث عنها لا تحصل عليها بسهولة، بل عليك أن تعرف الكاتب قبل الدخول إلى نصوصه، وهذا من أمور كثيرة تميّز الكاتب وكتابه.

«حديقة غودو»، غودو الذي لم يعد منتَظَراً، بل أصبح الشريك والشافي والأمل بالاستمرار، غودو الذي أصبح كلباً، حمى أدهم من الانفجار، ليس جسديّاً، ولكن نفسيّاً، غودو الذي أطلق الجديد لدى أدهم، حمله أدهم وسار به واحتفى بوجوده بحياته، وهنا لا بدّ من القول إنّ الكثير من أفكارنا تصبح عرضة للمساءلة والتعمّق، عندما نرى أدهم الدمشقي، ونعرفه ونعرف عنه ونشاهد مسرحه ونقرأ نصوصه.

أمّا مسرحيته الأخيرة، «صاج»، والجدّة التي أطلقها، فالحديث عنها أمر مختلف، قد أكتب عنه إن كنت محظوظاً واستطعت مشاهدتها.

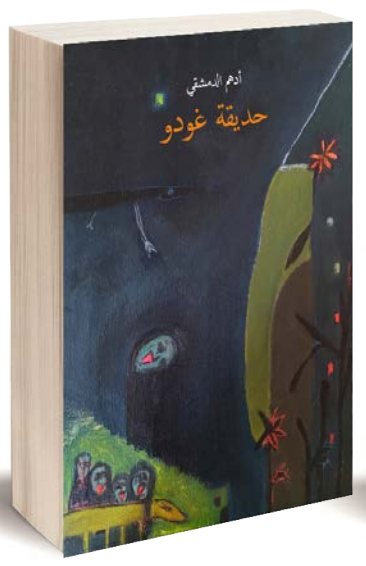

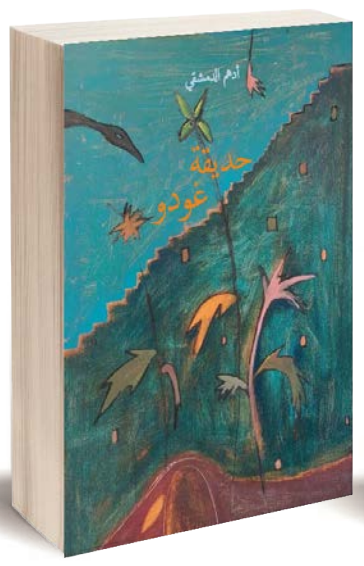

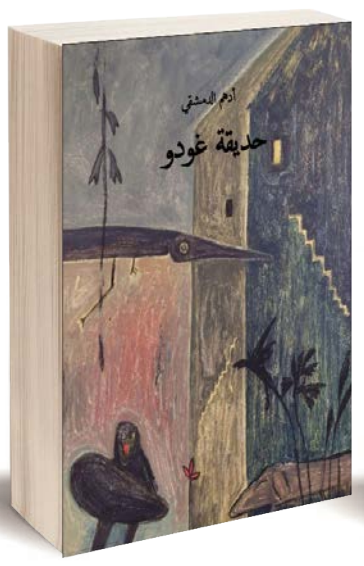

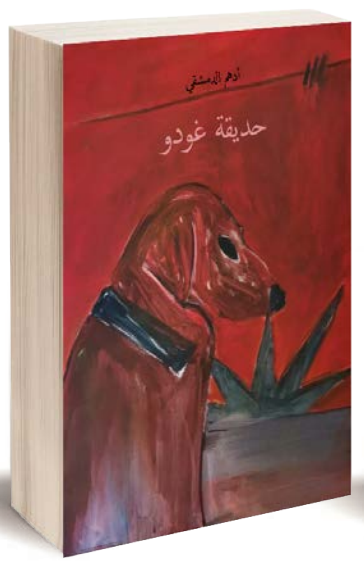

غياب

رحيل المخرج السوري عبد اللطيف عبد الحميد

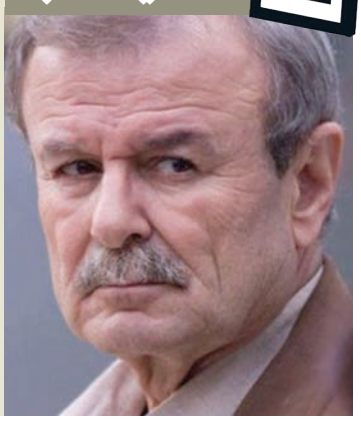

تُوفّي المخرج السينمائي السوري المخضرم عبد اللطيف عبد الحميد عن 70 عاماً، بعد مسيرة سينمائية حافلة، نال خلالها أكثر من عشرين جائزة عربية ودولية.

يصف عدد كبير من الفنانين السوريين عبد الحميد بأنّه أحد «أعمدة السينما السورية»، إذ كتب وأخرج أفلاماً حظيت بشهرة واسعة، وتتلمذ على يديه عشرات الفنانين والمخرجين. وتزخر مسيرته الفنية بنحو 20 عملاً تولّى إما تأليفها أو إخراجها او التمثيل فيها.

كتب وأخرج فيلم «رسائل شفهية» الذي حقق انتشاراً جماهيرياً واسعاً، ولا يزال يُعرض عبر القنوات السورية حتى اليوم. وجسّد المخرج الراحل في أفلامه بساطة العائلة السورية، ونقلها بعدسته وحواراته من خلال سلسلة من الأعمال أبرزها «ليالي ابن آوى» و«نسيم الروح». وعبد الحميد هو من أكثر المخرجين السينمائيين السوريين الذين نالوا جوائز في مهرجانات محلية وإقليمية وعالمية. فقد فاز بجوائز عن أفلامه «درس قديم» و«ليالي ابن آوى» و«رسائل شفهية» و«صعود المطر» و«نسيم الروح» و«قمران وزيتونة».

وحصل على جائزة الميدالية الذهبية عن فيلم «ما يطلبه المستمعون» في مهرجان «الرباط الدولي»، وفاز بجائزة «أفضل فيلم آسيوي» في مهرجان دلهي عن الفيلم نفسه. وحصل على جائزة فئة «أفضل إنجاز سينمائي» وجائزة النقاد في مهرجان «قرطاج» 1995. ونال جائزة اتحاد النوادي السينمائية الأوروبية عام 1992. (أ ف ب)

الحمل
21 آذار - 19 نيسان

يحتاج الحبيب إلى المزيد من الاهتمام ويشعر بعدم الأمان عندما تكون بعيداً عنه.

الثور
20 نيسان - 20 أيار

علاقة رومانسية جديدة تنشأ بينك وبين شخص ما تؤثر إيجابياً في حياتك.

الجوزاء
21 أيار - 20 حزيران

حاول أن تؤجل اتخاذ القرارات ريثما تتضح أمامك المعطيات كافة.

السرطان
21 حزيران - 22 تموز

الغيرة عامل أساسي في اضطراباتك العاطفية، فعليك أن تمنح الشريك المزيد من الثقة.

الأسد
23 تموز - 22 آب

الهروب من الواقع ليس من عاداتك فأنت شجاع ومعتاد على المواجهة.

العذراء
23 آب - 22 أيلول

تواجه بعض الضغوط التي قد تمنعك من التمتع بوقتك والخروج مع الحبيب.

الميزان
23 أيلول - 23 تشرين الأول

لا تكشف أمورك الشخصية أمام المحيطين بك والتي يمكن استخدامها ضدك.

العقرب
24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني

ربما تعيش فترة عاطفية متقلبة ومليئة بالتطورات، تحلّ بالصبر واعلم أن الأمور ستنفرج قريبا.

القوس
22 تشرين الثاني- 21 كانون الأول

ننصحك بأن تقضي المزيد من الوقت مع العائلة بعد ابتعادك عنها بسبب انشغالاتك.

الجدي
22 كانون الأول - 19 كانون الثاني

يطلب منك أحد أفراد العائلة مساعدة مادية فلا تبخل بها عليه لأنه يحتاج إليها.

الدلو
20 كانون الثاني - 18 شباط

استمتع بقضاء وقت ممتع مع الأصدقاء في المساء سواء في منزلك أو في منزلهم.

الحوت
19 شباط - 20 آذار

من الأفضل أن تقضي ساعات المساء في مشاهدة بعض الأفلام الكوميدية.

NETFLIX CORNER MOVIES

OUR RATING ★★☆☆☆

Unfrosted: The Pop-Tarts Story... منافسة محتدمة من زمن الماضي

جـــاد حـــداد

يقدّم فيلم Unfrosted: The Pop-Tarts Story (غير مجمّد: قصة الفطائر) تجربة شبه فارغة رغم الإنتاج الضخم. يصعب وصف هذا المشروع، إذ لا يتّضح هدف صانعي العمل في أي لحظة. لكن يبقى جيري ساينفيلد نجم الفيلم الأول، فهو المخرج، والمنتج، وبطل القصة، حتى أنه شارك في كتابة السيناريو.

تدور الأحداث في العام 1963، لكن يصعب تصديق هذا الإطار الزمني بسبب اختيار موسيقى كانت رائجة في أواخر الستينات. يُفترض أن يعرض الفيلم قصة عن احتدام المنافسة بين شركتَين عملاقتَين لإنتاج حبوب الفطور: «كيلوغز» و«بوست». تخوض هاتان الشركتان منافسة قوية في مجال تصنيع المنتجات الغذائية بما يشبه سباق الفضاء المحتدم. تطمح كل شركة منهما إلى طرح منتج جديد وثوري والتفوّق في هذه المنافسة، ويراقب كل طرف الشركة الأخرى بشكلٍ هوسي وصولاً إلى التجسس عليها عبر نشر كاميرات خفية في معدات الحراسة.

يجسّد ساينفيلد دور رجل اسمه «بوب كابانا» يتولى منصباً رفيع المستوى في شركة «كيلوغز». يستميل «كابانا» شريكته القديمة، وهي عالِمة في وكالة «ناسا» اسمها «دونا ستانكوفسكي» (ميليسا ماكارثي) لمساعدته على تقديم منتج مثالي. يؤدي جيم غافيغان دور «إدسيل كيلوغ الثالث»، رب عمل «كابانا»، وهو فرد من عائلة «كيلوغ». يكون «إدسيل» معجباً بقائدة المنافسة «مارجوري بوست» (إيمي شومر): «بوست» شخصية تاريخية حقيقية، فهي ابنة مؤسس ماركة حبوب الفطور «بوست»، تشارلز ويليام بوست. هي أدارت شركة والدها فعلاً (كانت تحمل اسم «بوستوم» في السابق)، وأشرفت على المجموعة الدولية التي تحوّلت لاحقاً إلى مؤسسة «جنرال فودز». لكن لا يهتم صانعو العمل بهذه التفاصيل طبعاً.

لا تبدو القصة المستوحاة من معلومات «ويكيبيديا» منطقية في أي لحظة. لسبب مجهول، يجمع «بوب كابانا» فريقاً من الشخصيات التاريخية المرتبطة بماركات أميركية أسطورية، بما في ذلك مخترع ماركة «سي مونكيز»، «هارولد فون برونهات» (توماس لينون)، وخبير الرشاقة «جاك لالان» (جيمس مارسدين)، ورجل الأعمال المعروف في مجال الدراجات الهوائية «ستيف شوين» (جاك ماكبرير). لا تبدو أي من هذه الشخصيات مضحكة، مهما حاولت المبالغة في تعابير وجهها. كذلك، يشارك في هذا الفيلم «ثيرل رافنسكروفت» (هيو غرانت)، الذي أعطى صوته لشخصية «توني النمر» الذي يمثّل ماركة «فروستد فليكز»، بالإضافة إلى عدد آخر من شخصيات «كيلوغز» و«بوست». كذلك، يظهر «جون ف. كينيدي» (بيل بور بأداء قوي ومقنع) إلى جانب رئيس الوزراء السوفياتي «نيكيتا خروتشيف» (دين نوريس)، و«والتر كرونكيت» و«جون كارسون» (يقدّم كايل دانينغان هذين الدورَين معاً). لكن لا يرتبط أيّ منهم بشخصيات أو أحداث حقيقية، والأهم من ذلك هو عجز هذه الشخصيات عن تقديم أي لقطات ممتعة في الفيلم (يقتصر دور جون كينيدي مثلاً على هوسه الجنسي، فنسمع أنه جعل التوأم الذي شارك في إعلان ماركة «دابل مينت» حوامل). بعبارة أخرى، تطغى السخافة على معظم أحداث الفيلم.

على صعيد آخر، يستخف صانعو العمل بتفاصيل المواد الغذائية، والمنتجات الاستهلاكية، والتصاميم البيانية، وعناصر التسويق المستعملة كمراجع لهم. سرعان ما تصبح مجسّمات الأقزام «سناب» و«كراكل» و«بوب» التي تُمثّل منتج «رايس كريسبيز» من إنتاج شركة «كيلوغز» عبارة عن ثلاثة ممثلين يقدمون أداءً مبالغاً فيه ويرتدون زيّهم في كل مكان. هم يعزفون على المزمار خلال جنازة رجلٍ توفي وهو يختبر فطيرة «بوب تارت» ولا يتعاطفون مع أرملته في أي لحظة. بعد تخفيض نعش الرجل الميت نحو الأرض، تسكب مجسّمات الديك التي تُمثّل حبوب فطور من إنتاج شركة «كيلوغز» غُلَباً من الحبوب فوق موقع المقبرة. في غضون ذلك، يَصِف البعض حبوب الفطور في مكانٍ آخر بكلمات تعطيها طابعاً مثيراً للاشمئزاز. تظهر أيضاً شخصيات جانبية بذيئة وغير ممتعة بأي شكل، فهي تبدو سطحية وقذرة بالنسبة إلى منتجات يعشقها الأولاد قبل غيرهم.

أخيراً، يرتفع مستوى تسييس المواضيع في هذا الفيلم لدرجة أن يشوّه صانعو العمل صورة ثيرل رافنسكروفت، ذلك الرجل الأميركي العظيم الذي اشتهر بوضع صوته على أهم الشخصيات في استوديوات التسجيل، بما في ذلك صوت «توني النمر» وصوت غناء شخصية «غرينش» الأصلية في فيلم الرسوم المتحركة. هم يحوّلونه إلى رجل بريطاني سخيف ومرير وضعيف يضطر لارتداء زي «توني النمر» خلال جلسات التصوير وإطلالاته العلنية. هو يغضب لأن ميزته تقتصر على لعب شخصية مرتبطة بشركة تملك حقوق نشرها ويخشى ألا يحترمه أحد كفنان بحد ذاته. كان آلن ريكمان أفضل من قدّم هذه الشخصية في فيلم Galaxy Quest (غزو المجرة).

في النهاية، يُعرَض هذا الفيلم مجاناً على منصة تقترح آلاف الأعمال الأخرى، ما يعني أن المشاهدين سيضطرون لمشاهدته في مرحلة معيّنة أو ربما يكتفون بأول خمس أو عشر دقائق منه. لا يُعتبر هذا الفيلم معرّضاً للنقد فحسب، بل إنه يخلو من أي جوانب فنية بارزة ويسهل أن ينفر منه الجمهور.

مباريات NFL على NETFLIX

حصلت «نتفليكس» على حقوق بث أربع مباريات على الأقلّ من دوري كرة القدم الأميركية «أن أف أل»، في أول إنجاز من نوعه للمنصة التي تسعى إلى تعزيز حضورها في عالم الرياضة. وتعرض منصة البث التدفقي مباراتين يوم عيد الميلاد 2024 ، ومباراة واحدة على الأقل في اليوم نفسه عامي 2025 و2026. وأشارت صحيفة «وول ستريت جورنال» إلى أنّ «نتفليكس» ستدفع 75 مليون دولار لبث مباراتي هذا العام.

وبدأت «نتفليكس» منذ سنوات عدة تنخرط في عالم الرياضة، من خلال خطوات اقتصرت حتى اليوم على إنتاج أفلام وثائقية رياضية أو إقامة أحداث خاصة بها على هامش البطولات الكبرى.

كما أطلقت السلاسل الوثائقية Drive to Survive عن فورمولا 1، وBreak Point عن كرة المضرب. وأنتجت المنصة أيضاً بطولةً للغولف بعنوان «نتفليكس كاب»، بالإضافة إلى مباراة «نتفليكس سلام» لكرة المضرب التي جمعت الإسبانيَّيْن رافاييل نادال وكارلوس الكاراز. لكنّ «نتفليكس» بقيت حتى اليوم بعيدة عن البطولات التقليدية، معتبرة أن تكلفة عرضها مرتفعة جداً. (أ ف ب)

شاكيرا تقدّم الأغنية الرسميّة لكوبا أميركا 2024

تقدّم شاكيرا مرة أخرى الموسيقى التصويرية لكرة القدم، كما فعلت في كأس العالم 2006 في ألمانيا وكأس العالم 2010 في جنوب أفريقيا.

وفي دور «كوبا أميركا 2024»، ستقدّم أغنيتها Puntería التي طرحتها ضمن ألبومها الأخير Las mujeres ya no lloran بالتعاون مع كاردي بي، لكن بنسخة معدّلة. وقد أعلنت شاكيرا عن الخبر السعيد بنفسها في مدينة نيويورك، حيث كانت برفقة رئيس مجموعة Univision Networks، إغناسيو ماير.

Victoria's Secret تعود إلى عروضها

أعلنت ماركة «فيكتوريا سيكريت» الأميركية للملابس الداخلية أنها ستُعاود في الخريف إقامة عرض أزيائها السنوي الذي ألغي عام 2019 على خلفية تباطؤ في المبيعات وانخفاض في نسبة متابعة هذا الحدث الذي تشارك فيه أبرز عارضات الأزياء. وقالت المجموعة في مقطع فيديو عبر «انستغرام»: «عرض أزياء الخريف عائد»، من دون توفير مزيد من التفاصيل عن تاريخ أو موقع إقامته أو العارضات اللواتي سيشاركن فيه». وأضافت: «لقد قرأنا التعليقات ووصلت آراؤكم إلى مسامعنا. سيعود عرض أزياء «فيكتوريا سيكرت» ليعكس ما نحن عليه راهناً، بالإضافة إلى كل ما تعرفونه وتحبونه من ملابس براقة وأجنحة درجت العارضات على وضعها والعرض الموسيقي وإلى ما هنالك».

وأكدت المجموعة أنّ «هذا العرض سيقدم لزبائننا ما طلبوه بالضبط بمنظور حديث وقوي يعكس هويتنا اليوم. يسعدنا أن نقيم في الخريف المقبل حدثاً لهذه الماركة الشهيرة». وأُعلن في تشرين الثاني 2019 إلغاء هذا العرض السنوي، بعدما اعتبر البعض أنه متحيز جنسياً ولا يتناسب مع موجة «مي تو». ويعود آخر عرض أزياء لـ«فيكتوريا سيكريت» إلى سنة 2018.

وكان يتابع هذا العرض الذي بدأ تنظيمه عام 1995، ملايين المشاهدين في مختلف أنحاء العالم، لكنّ عدد متابعيه انخفض بشكل مطرد كل سنة. وبينما شاهده 9 ملايين أميركي عام 2014، بلغ عدد هؤلاء 3,3 ملايين فقط عام 2018. (أ ف ب)

جـــائـــزة

le prix des Libraires للكندي من أصل مصري إريك شكور

فاز الكندي من أصل مصري إريك شكور في فرنسا بجائزة أدبية جديدة هي جائزة أصحاب المكتبات (le prix des Libraires) عن روايته Ce que je sais de toi (ما أعرفه عنك). وسبق لشكور أن فاز في تشرين الثاني الفائت عن هذه الرواية، وهي الأولى له، بجائزة «فيمينا» الأدبية الفرنسية لتلاميذ المدارس الثانوية. وصدر هذا الكتاب في كانون الثاني 2023 عن دار «ألتو» للنشر في كندا، ثم في آب عن دار «فيليب راي» في فرنسا، وحقق نجاحاً لم يكن متوقعاً في مطلع موسم 2023 الأدبي.

ويروي الكتاب قصة طبيب مصري ناطق بالفرنسية يكتشف مثليته الجنسية ويهاجر إلى مدينة مونتريال الكندية. وولد إريك شكور في هذه المدينة لأبوين مصريين. أمّا الجائزة، فتأسست عام 1955 وتمنحها شبكة تضم نحو 1800 من أصحاب المكتبات المستقلين. وتمكن أربعة من الفائزين من الحصول بعد ذلك على جائزة «غونكور»، من بينهم باتريك موديانو الذي فاز أيضاً بجائزة «نوبل» للآداب. من جهة أخرى، حصلت الفرنسية من أصل فيتنامي سيسيل بان Cecile Pin التي تكتب بالإنكليزية منذ انتقالها إلى لندن، على جائزة «فراغونار» للأدب الأجنبي، عن روايتها الأولى أيضاً Wandering Souls اي «النفوس الهائمة». (أ ف ب)

الولايات المتحدة تستعدّ لاستعمال الآلات بدل الجنود

منذ نشوء الجيش الأميركي، تمسّك جنود المشاة الأميركيون بشعار واحد: «لا تطلقوا النار إلى أن تشاهدوا بياض عيونهم»!
لكن أثناء القتال في أكبر مساحة تدريبية تابعة للجيش الأميركي في الشهر الماضي، كان الملازم آيزك ماكوردي وجنود المشاة التابعون له يلعبون دور عدو خيالي للولايات المتحدة، فوجدوا أنفسهم فجأةً أمام نوع مختلف من الأعداء: إنها كائنات مزوّدة بعدسات كاميرا وعيون وطبقة جلدية معدنية. هي لا تشبه أي مقاتلين من لحم ودم، بل كانت عبارة عن آلات.

جـــاك ديـــتـــش

FP Foreign Policy

راحت مجموعة من الروبوتات التابعة للجيش الأميركي تتحرّك على ثماني عجلات وكانت تحمل قوة نيران كافية لملء مستودعات أسلحة صغيرة، فاقتحمت ساحة معركة في مدينة أوجين الخيالية.
أطلقت الروبوتات النار في اتجاه منازل اختبأت فيها قوات العدو. في غضون ذلك، راحت الطائرات المسيّرة المنتشرة فوق ساحة المعركة تحوم فوق ماكوردي وفريقه، ثم ألقت «قنابل» (كرات قدم رغوية في هذه الحالة) فوقهم مباشرةً، فوجّهت بذلك طلقة مدفعية مثالية. كذلك، راحت كلاب آلية مزوّدة بأجهزة استشعار على رؤوسها تفتّش المنازل للتأكد من عدم احتوائها على أي أسلحة.
حَضَر كبير الضباط في الجيش الجنرال راندي جورج من البنتاغون، لمشاهدة تلك المعركة الخيالية. وقف هذا الأخير على سطح مبنى مؤقّت وأحاط به ستة جنرالات مرموقون وعدد مشابه من العقداء. ارتدى عدد كبير منهم أساور معدنية حُفِرت عليها أسماء جنود قُتِلوا تحت قيادتهم في العراق وأفغانستان.
خلال أي حرب أميركية كبرى، يأمل كبار الضباط في الجيش في أن تطلق الروبوتات الطلقة الأولى وتنفذ المهام القذرة والمملة والخطرة كتلك التي قتلت مئات، أو حتى آلاف، الجنود الأميركيين من بين أكثر من 7 آلاف عنصر قُتِلوا خلال 20 سنة من حروب الشرق الأوسط. يتعلق الهدف الأساسي بوضع الروبوتات في أخطر المواقف في ساحة المعركة بدل إرسال شاب في التاسعة عشرة من عمره بعد تلقيه تدريباته الأولى للتو.
لكن لا تُعتبر هذه الآلات كلها جاهزة للعمليات على أرض الواقع بعد. خلال التدريبات التي حملت اسم «مشروع التقارب» في منطقة «فورت إيروين»، لم تتعامل الآلات مع الرصاص الحيّ. كانت هذه التجربة تهدف في الأساس إلى اختبار الروبوتات في إطار سيناريوات قتالية واقعية. لا تتمتع الآلات برؤية محيطية، ما يعني أنها تعجز عن النظر نحو اليمين أو اليسار عبر تحريك رأسها مثل الجنود البشر. كذلك، لا تستطيع شبكة الجيش القديمة أن تبقي مئات الطائرات المسيّرة في الجو خلال الفترة نفسها أو تُميّز بين الطائرات الصديقة والعدوّة وتُبلِغ القوات الأميركية بتصنيفها.

> يأمل كبار الضباط في الجيش في أن تطلق الروبوتات الطلقة الأولى وتنفذ المهام القذرة والمملة والخطرة

مع ذلك، أحرزت هذه الروبوتات تقدّماً بارزاً. يظن جورج وقادة عسكريون آخرون أن جميع وحدات الجيش الأميركي ستضطر قريباً لاستشعار الطائرات المسيّرة في السماء، وحمايتها، ومهاجمتها. ولن يمرّ وقت طويل قبل أن تنشر الولايات المتحدة روبوتات ميدانية في ساحات المعارك وسط فِرَق مؤلفة من البشر والآلات في آن.
إستخلص الجيش دروساً قيّمة عن مستقبل الحروب بعد بدء الحرب بين روسيا وأوكرانيا، أبرزها ضرورة النظر نحو الأعلى. يسمع الجنود دوماً صوت الطائرات المسيّرة ويضطرون لاتخاذ تحركات جماعية في ساحات المعارك للتصدي لها. من المعروف أن قتل الأجسام التي يمكن رؤيتها أو استشعارها ممكن دوماً.
للصمود في ساحات المعارك المعاصرة، يضطر الجنود لتصغير نطاقهم وجعل أنفسهم غير مرئيين قدر الإمكان. قد تنتظر الذخائر المتأهبة فوق ساحة المعركة لساعات وتستعد للتوجه نحو الأسفل إذا رصد مشغّلوها أبسط خلل. في تجربة «فورت إيروين»، كان جنود الأعداء يملكون 105 طائرات مسيّرة وكانوا يستطيعون إطلاق هجوم بعشرات أو مئات الطائرات الصغيرة دفعةً واحدة.
قد يُقتَل الجنود بسبب كومة الخوادم غير العملية وأطباق الأقمار الاصطناعية المنبثقة من المركبات والمواقع الأميركية. كذلك، ستضطر القوات الأميركية على الأرجح لإطفاء أجهزة «آيفون» و«أندرويد» التي تنتج الموجات في المجال الكهرومغناطيسي.
بدأت الحروب تتطوّر بسرعة توازي تقدّم التكنولوجيا. لكن يتحرك الجيش الأميركي في المقابل بحسب سرعة إقرار الميزانيات ووضع السنوات المالية. لن تعطي هذه المقاربة ثمارها حين تتمكن مروحيات «كوادكوبتر» ذات المراوح الأربع من إلقاء قنبلة يدوية وتدمير طائرة مقاتلة مركونة ميدانياً. كذلك، لا تزال وزارة الدفاع الأميركية على الجانب الخاطئ من المعادلة المرتبطة بالتكاليف.

> إستخلص الجيش دروساً قيّمة عن مستقبل الحروب بعد بدء الحرب بين روسيا وأوكرانيا

بعدما أصبحت الطائرات المسيّرة رائجة على نطاق واسع، ألغى الجيش الأميركي برنامج «طائرات الاستطلاع الهجومية المستقبلية» الذي بدأ بتطوير الجيل المقبل من المروحيات الاستطلاعية، ويريد قادة هذه الخدمة وقف إنتاج نسخة من مروحيات «بلاك هوك». لكن لم يتّضح بعد إلى أي حد يملك الجيش صلاحية شراء وبناء طائرات مسيّرة رخيصة وفورية كما فعل الأوكرانيون.
تطمح القوات العسكرية اليوم إلى إدارة مهامها انطلاقاً من الحواسيب اللوحية وأجهزة «آيفون». خلال عرض تجريبي، أخبر اللواء جيم أيزنهاور، الذي يقود الفرقة المدرّعة الأولى للجيش، الجنرال راندي جورج بأنه قد يتمكن من تصغير حجم موقع قتالي بنسبة 95 في المئة، من 326 جندياً إلى 8 تقريباً، عبر دسّ أنظمة القيادة والتحكم في الشاشات، والحواسيب اللوحية، وتطبيقات الواقع المختلط. تُعتبر تلك الوحدة صغيرة لدرجة أن تعجز قوات الطرف الآخر في الجيش عن رصدها خلال التدريبات العملية.
قد يسمح إصدار الأوامر من حاسوب لوحي بتسريع إيقاع عمليات الجيش أيضاً. في السابق، كان محللو الاستخبارات في الجيش الأميركي ينظرون إلى الرادارات وأجهزة اعتراض الإشارات ويحاولون إيجاد مجموعة صحيحة من البيانات لتحديد الأسلحة التي يملكها العدو ومعرفة مكان وجودها. اليوم، تستطيع القوات الأميركية أن ترسم خارطة تحرّكات الوحدات الروسية والصينية بمسحة رادار واحدة، ويمكنها أن تعرف أنواع الأسلحة التي تملكها تلك الوحدات في ترسانتها، ويساعدها الذكاء الاصطناعي في الوقت نفسه على رصد الإشارة المنشودة رغم التشويش.
يتعلق الهدف الرئيسي بإبطاء سرعة قرارات الاستهداف خلال ثوانٍ ودقائق لمنافسة الأعداء الذين يتحركون بسرعة مشابهة أو بوتيرة أسرع أحياناً.
في إحدى الحالات، قام مسؤولون في الجيش بالتشويش على أنفسهم، فسقطت مجموعة من الطائرات المسيّرة من الجو. إذا ارتكب الجنود هذا النوع من الأخطاء في ساحات المعارك الحقيقية اليوم، لا مفر من أن يُقتَل عدد من البشر.
كان الجنرال كيرت تايلور، القائد العسكري في تجربة «فورت إيروين»، قد شاهد فيديوات يظهر فيها الجنود الأوكرانيون وهم ينظفون الحقول من الألغام الروسية بمتفجرات أميركية الصنع ويتحركون تحت وابل من الطلقات النارية، لذا يفضّل ألا يشارك البشر في هذه العمليات من الآن فصاعداً.

قد يكون قتل الروبوتات أكثر صعوبة، لكن لا يمكن معالجة غباء الآلات دوماً. يقول الجنرال جيم ريني، رئيس القيادة المستقبلية للجيش الأميركي: «لا تتمتع الآلات بالفضول ولا تحمل أي غرائز».
لكن تبدو فكرة اختراع روبوتات تتحلى بالفضول والغرائز مخيفة أيضاً. ألا يشعر القادة العسكريون بالقلق من ابتكار آلات مدمّرة؟
يقول الجنرال راندي جورج إنه لا يخشى هذا الاحتمال لأننا نتكلم عن مركبات غير مستقلة بالكامل، ما يعني أن الجندي يتحكم بكل ما يحصل.
لكن يعترف الخبراء بأن الروبوتات المستقبلية قد تحتاج إلى مجموعتَين من القواعد: تتعلق المجموعة الأولى بزمن السلم، والمجموعة الثانية بزمن الحرب. بعدما أقدمت القوات الروسية على غزو أوكرانيا، لم يعد الجيش الأوكراني يهتم كثيراً بمعايير السلامة مثل مفاتيح القتل، ما قد يجبر الروبوت على وقف كلّ العمليات إذا تلقّى أمراً لا يحمل توقيع رموز التشفير في جهاز التحكم الصحيح.
في المقابل، تبدي الأمم المتحدة اهتماماً كبيراً بهذه المسائل. صادقت اللجنة الأولى في الجمعية العمومية على مسودة قرار حول الأسلحة المستقلة في تشرين الثاني، فأعلنت بذلك أن البشر يجب أن يبقوا جزءاً من صانعي القرارات دوماً.
تعليقاً على الموضوع، يقول أليكس ميلر، رئيس قسم التكنولوجيا في فريق جورج: «سنطبّق قانون الحروب على الأنظمة الآلية».
لكن لا يزال العلماء في أولى مراحل بناء البيئة المناسبة لعلم الروبوتات، كما فعل الأساتذة الذين ابتكروا بروتوكولات الشبكة التي مهّدت لظهور الإنترنت في جامعة «ستانفورد». يضيف ميلر: «هم لم يتصوّروا شكل الإنترنت مسبقاً، ما يعني أنهم لم يتوقعوا الطرق التي تسمح للناس بإساءة استخدام الشبكة».
كان ميلر يحمل هاتفاً خليوياً مزوّداً بتطبيق لتعقب مواقع الجنود والروبوتات في «فورت إيروين» حين استنتج قائلاً: «لا يتعلق السيناريو الأكثر رعباً بابتكار «سكاي نت» (شبكة خارقة الذكاء من الروبوتات القاتلة المستوحاة من سلسلة أفلام Terminator (المدمّر))، بل ترتبط أسوأ السيناريوات المحتملة بوصول هذا الابتكار إلى يد الأعداء».

شعارات تفيض بقدسية الودائع... وطروحات تضجّ بانتهاك هذه القدسية

توفيق شمبور (*)

ماذا فعلتم بالمودعين؟

يضجّ المشهد اللبناني بأفكار وطروحات تتعلق بحل الازمة التي دخلت عامها الخامس من دون اي افق منظور. اذ ان المطروح هو استكمال للانحرافات التي اسست بداية للأزمة أي مخالفة قوانين وأنظمة ومعايير نقدية ومصرفية ثابتة ومتعارف عليها دولياً، ما يشي باستمرار الازمة عملاً بما قاله العالم الشهير اينشتاين في يوم من الايام من عدم امكانية حل اي مشكلة بنفس نوع التفكير الذي تسبب بها.

فاستعراض غالبية الافكار المطروحة يظهر تحريفها بشكل غير مسؤول مسلمات وبديهيات مستقرة لا تقبل اي تأويل. أهمها «مفهوم الوديعة المصرفية» التي اوضحت الاسباب الموجبة لقانون النقد والتسليف في مقدمة شرحها لقواعد تسيير عمل المصارف ان الاخيرة ملتزمة قانوناً بردها لصاحبها كما لو ان الاخير يسحبها من صندوقه الخاص.

لا حماية فعلية

مستشار رئيس الحكومة سمير ضاهر اعتبر في حديث له لـ«نداء الوطن» بتاريخ 1 أيار 2023 ان الوديعة بتعريفِها المالي هي «دينٌ غير مضمون» unsecured credit لا حماية فعلية له خارج ما قد تُؤمِّنه أنظمةُ ضمان الودائع كمؤسسة ضمان الودائع في لبنان، في تجاهل تام لأهمية الاحكام التي ينص عليها قانون توقف المصارف عن الدفع والتي تقضي بتنحية وعزل رئيس وأعضاء مجلس ادارة المصرف الذي يتوقف عن الدفع، بالاضافة الى مفوضي المراقبة وسائر الاشخاص الذين تولوا ادارة أو مراقبة أعمال وحسابات المصرف أو التوقيع عنه خلال فترة سابقة لتاريخ التوقف عن الدفع. مع حجز اصولهم وأموالهم المنقولة وغير المنقولة كافة لأجل ضمان المسؤوليات التي قد تترتب عليهم بعد رفع السرية المصرفية عن حساباتهم. والاحكام السابقة سبق للرئيس الفرنسي Vincent Auriol ان هدد بمثيل لها فكانت النتيجة تسارع عدد من المصارف الفرنسية التي تعثرت في ايامه الى اعادة تكوين مراكزها المطلوبة بوقت قياسي، اما الرئيس الايسلندي Grímsson فلم يكتف بالتهديد بل وضعه موضع التنفيذ وزج بعشرات المصرفيين في السجن وكانت النتيجة استرداده اموالاً ضخمة من حساباتهم وممتلكاتهم في داخل البلاد وخارجها.

التزامات وليست خسائر

في المقابل اعتبر رئيس لجنة المال والموازنة ابراهيم كنعان في كلمة القاها في 21 آذار 2024 بمناسبة إطلاق «لجنة الشؤون المصرفية وحماية حقوق المودعين» من نقابة المحامين في بيروت «ان الودائع التزامات وليست خسائر» وانه سبق له «ان اعترض على شطب الودائع المصرفية لقاء تمليك أصحابها سندات أو أسهماً في قطاع مصرفي مفلس وفي مصارف انعدمت الثقة بها». مذكراً بما خلصت إليه لجنة تقصي الحقائق التي شكلتها لجنة المال والموازنة بعد اندلاع الازمة عن مسؤولية المصارف ومصرف لبنان. والاخير لم يدق ناقوس الخطر مما شجع الحكومة على التمادي في الاستدانة من دون سقوف»، وختم: «إلى من يرغب في برنامج جاهز للإصلاح، فتوصيات لجنة المال منذ عام 2010 وحتى اليوم هي السبيل إلى ذلك». وكان المقرر الخاص المعني بمسألة الفقر المدقع وحقوق الانسان Olivier De Schutter قد اشار في الفقرة 50 من تقريره الذي رفعه الى مجلس حقوق الانسان في الامم المتحدة الى «انه في الوقت الذي تدقق فيه عادة اللجان والمجالس النيابية في عمل المصارف المركزية المستقلة لم تسائل لجنة المال والموازنة (والتي يرأسها كنعان) قط قيادة مصرف لبنان بشأن ممارساتها الشاذة...».

الدستور لا يحمي الوديعة

الإنحراف الأخطر أتى من جانب الوزير السابق لشؤون تكنولوجيا المعلومات عادل افيوني الذي ذكر في مقابلة اجرتها معه «نداء الوطن» في 4 اذار 2024 «ان الدستور لا يحمي الوديعة... هو يحمي الملكية هذا صحيح. لكن هذا الامر لا يسري على الودائع». واضاف «يجب ان يكون هناك تمييز بين المودعين العاديين والمستثمرين المحترفين الذين وضعوا أموالهم في المصارف اللبنانية بالرغم من معرفتهم بحجم المخاطر. إذ ليس من العدل اعادة ودائع هؤلاء كاملة من اموال الشعب اللبناني. بالمعايير المالية... يمكن لكل مصرف التمييز بين المودعين عند فتح الحساب سواء أكان مودعاً محترفاً يعرف بالمخاطر المالية ولا تتحمل الدولة مسؤولية تجاهه وآخر مودع عادي».

المودع المستثمر

الكلام الاخير يتماهى مع ما طرحه القائم بمهام حاكم مصرف لبنان د منصوري في مقابلة صحافية على هامش اجتماعات الربيع لصندوق النقد والبنك الدوليين من ضرورة تقسيم الودائع بشكل أفضل بما يتناسب لكل فئة من فئاتها. وإحدى هذه الفئات سيُعامل أصحابها بصفتهم مستثمرين بدلاً من كونهم مودعين. وبالتالي، ستتم إعادة أموالهم على أساس طرق مالية يفهمونها ويقبلون بها.

سندات دين

وكانت الخبيرة المصرفية كارول عياط من بنك عوده قد طرحت على الرئيس ميقاتي ود. منصوري فكرة بلورها مشروع الحكومة الاخير لهيكلة المصارف وردّ الودائع تقضي بإصدار سندات دين بفوائد او بلا فوائد تستحق بعد عقدين او ثلاثة عقود من الزمن لرد فئة الودائع التي تتجاوز المئة الف دولار وبعد معالجات وتقسيمات معينة للودائع.

واضح ان التحريفات السابقة وغيرها لمفهوم الوديعة، طورت باعتبارها «ديناً غير مضمون» (ضاهر) وطورت باعتبارها «مجرد التزام؟ « (كنعان)، و احياناً «بعدم اعتبارها ملكية محمية بالدستور» (افيوني) او توصيفها «بانها من قبيل الاستثمار» (افيوني ومنصوري) واخيراً امكانية «استبدالها بسند دين» (عياط) كلها اقتراحات وتوجهات تخالف ليس فقط الدستور اللبناني بل آخر التطورات الدستورية الحديثة.

عدم جواز نزع الملكية

فالدستور اللبناني واضح في مقدمته بضمان «الملكية الخاصة» كما ان المادة 15 منه تقضي بعدم جواز نزع ملكية احد الا لأسباب المنفعة العامة وفي الاحوال المنصوص عليها في القانون وبعد تعويضه تعويضاً عادلاً.

ايضا تتبع التطورات الدستورية لمفهوم الملكية يظهر انها انطلقت في البداية من نجاح الثورة الفرنسية بالقضاء على النظام الإقطاعي الذي كانت فيه الأرض وسيلة للاستعباد. وقد ترجم شعار الحرية الذي نادت به الثورة بعدم امكانية حرمان اي شخص من ملكيته لارضه. لاحقاً حرر المجلس الدستوري نفسه من حصرية حماية ملكية الارض وتجنب مصادرتها غير المشروعة الى الاقرار بحماية ملكية الاشياء المنقولة، توصلاً الى حماية ملكية الاشخاص المعنوية للعقارات والاشياء المنقولة فاخيراً الى حماية ملكية الافراد والاشخاص المعنوية للديون la propriété des créances كالاسهم والودائع المصرفية، وايضاً لحقوق قانونية متنوعة اخرى كملكية براءة الاختراع وغيرها... وذلك على اساس ان الديون تدخل في الذمة المالية وتستحق الحماية باسم احترام حقوق الملكية حسب قرارات محكمة التمييز والمجلس الدستوري الفرنسيين والمحكمة الاوروبية لحقوق الانسان في Strasbourg حيث ترددت هذه الفقرة في تلك القرارات مراراً tout intérêt patrimonial serait l'objet d'un droit de propriété. وكانت الفكرة البسيطة والجذابة التي فرضت ذاتها بقوة الوضوح في هذه القرارات هي التالية: طالما انه بامكاني بيع منزلي لأنني أملكه، فانه بامكاني نقل دين لصالحي او التنازل عنه لأنني المالك أيضاً لهذا الدين. وقد تقدمت هذه الفكرة على النظرية التقليدية التي تقول ان الملكية الحقيقية هي فقط للحقوق العينية التي تمارس على الاشياء وليس للحقوق الشخصية اي الالتزامات التي تمارس على الآخرين، ولو كانت حقوقاً متصلة بالعقارات كحق الانتفاع والارتفاق والرهن العقاري.

إطلاع المستثمر

كذلك لا يستقيم تمييز المودع الكبير عن الآخرين واعتباره من فئة المستثمرين فقط على اساس تقاضيه معدل فائدة أعلى يشمل علاوة المخاطرة. فالاستثمار بمفهومه الصحيح يتطلب ان يكون المستثمر على اطلاع كاف على مجال التوظيف الذي يقوم بتوظيف امواله فيه. وهذا غير متوفر في المصارف اللبنانية التجارية غير المصنفة من قبل مصارف التسليف المتوسط والطويل الاجل، ومفوضي المراقبة لم يلحظوا في تقاريرهم عن بياناتها المالية المخاطر الحقيقية التي تحيط بعملياتها على الاخص مع مصرف لبنان حيث اودعت اياه حوالى 80% من ودائعها والاخير تخلف عن نشر تقارير سنوية عن اعماله لمدة عشر سنوات ابتداء من العام 2005. كما لم ينشر ابداً تقريراً خاصاً عن عملياته كما تطالب بذلك المادة 117 من قانون النقد والتسليف

تحصيل تعويض

ايضا لا يستقيم الكلام عن مشروع ابدال الوديعة او دينها بسندات دين بفوائد او بدونها تستحق لسنوات اطول بكثير من اجل الوديعة ايا كانت الهيئة المصدرة لهذه السندات. فالمادة 15 من الدستور واضحة بان تعويض نزع الملكية لا يكفي ان يكون عادلاً (اي ان يبلغ مقدار الوديعة ولواحقها والضرر المتأتي من عدم امكانية استردادها في الوقت المناسب كما تطالب به بحق لائحة ادعاء المودعين في الولايات المتحدة). بل يجب ان يحصل التعويض العادل ولو بسند دين مسند الى اصول مقومة قبل نزع الملكية وهذا ما هو ليس متوافراً باقتراح ابدال الوديعة بسند دين غير مسند الى اي اصول مقومة ومبرئ مع ذلك للذمم وللمسؤوليات.

صفوة القول

الأفكار المطروحة لاسترجاع الودائع لا تستقيم مع الشعارات التي تتحدث عن «قدسية» هذه الودائع فهذه الافكار تنتهك بغالبيتها هذه القدسية بصور متعددة وفاقعة متماهية مع ما يحصل بالنسبة لشعارات مقدسة ترفع في قضايا اخرى في المجتمع اللبناني ويعرف المواطن المستنير كيف يتم الاخلال بحرمتها ولأية غاية يتم التستر من ورائها.

(*) أستاذ محاضر في قوانين النقد والمصارف المركزية

بوالص التأمين تراجعت 15%... ولا تأمين على الحياة

رماح هاشم

كما بقيّة القطاعات يقع قطاع التأمين تحت ضغوط الأزمة الإقتصاديّة، حيث شهد تراجعاً لا سيّما في موضوع بوالص التأمين على الحياة، فيما شهدت بوالص التأمين الصحي والإستشفائي إنخفاضاً بالطلب عليها لامس الـ15 بالمئة، كما إنخفض الطلب على الدرجة الأولى لصالح الدرجة الثانيّة والثالثة. فما هو واقع القطاع اليوم وكيفيّة إستعادته لعافيته التي كان يتمتّع بها في العام 2019؟

رئيس جمعية شركات الضمان في لبنان أسعد ميرزا يكشف أنّ «هناك إقبالاً على بوالص التأمين، لكن ليس على بوالص الدرجة الأولى. إذْ إن ليس لدى المواطنين القدرة المادية الكافية لشرائها. بالتالي، الإقبال الأكبر هو على الدرجة الثانية أو الثالثة». وبمقارنة لنسب الإقبال على بوالص التأمين في لبنان ما قبل وما بعد الأزمة، يلفت إلى أن «الأرقام تراجعت بنسبة ما يُقارب الـ 15%».

أسعد ميرزا

ويُذكّر ميرزا خلال حديثٍ مع صحيفة «نداء الوطن»، بأنّ «نشاط الضمان الإجتماعي ومساهمته في تغطية التكاليف الصحية شبه معدومة. ولا يبدو أنه عاد إلى الدفع للمشتركين»، مشدّداً على أن «اليوم لا يُمكن لقطاع التأمين أنْ يحلّ مكان الدولة المُفترض عليها تأمين تغطية صحيّة لجميع المواطنين على أراضيها. فالقطاع الخاص هو عبارة عن شركات ماليّة، أي مستثمرين يبغون الربح ولا يُمكنهم تكبّد خسائر. في حين أنّ كلفة تشغيل هذه الشركات أصبحت باهظة بسبب إرتفاع الأسعار التشغيلية على إختلافها، إضافةً إلى إرتفاع فواتير المستشفيات وفحصيات الأطباء التي عادت إلى ما كانت عليه عام 2019. هذا الواقع المستجد يرتدّ سلباً على وضع الشركات المالي، التي تتردّد قبل رفع أسعارها لأن المواطن لم يعد قادر على تحمّل المزيد من الإرتفاع في أسعار البوالص. هذا القطاع هو الأكثر قدرة على تجميع أقساط مقارنةً مع القطاعات الأخرى لأن كلفته مُرتفعة».

ويُشير إلى أنّ «الشركات لا تُطلق بوالص جديدة، وبعض البوالص لم تعد موجودة، مثل بوالص الحياة، لأن لا إقبال عليها بعد توقف المصارف عن إعطاء قروض، إلى جانب الركود الحاصل في القطاع العقاري من دون إطلاق مشاريع بناء جديدة».

وبالنسبة إلى الإستثمارات في بوالص التأمين وكيفيّة الدفع للمستثمرين، يُوضح ميرزا أن «من وضع إستثماره في لبنان باليوروبوند أو باللولار يتقاضى أمواله باللولار، لأن شركات التأمين خسرت ودائعها المصرفية البالغة حوالى مليار ومئتيْ مليون لولار. أما البوالص المُستثمرة في الخارج فيتمّ تسديد كامل ثمنها».

حكم ضد فرنسبنك

- أعلن رئيس إتحاد المودعين في المصارف حنا البيطار في بيان، «أن قضاة المحكمة الابتدائية في بيروت، الناظرة في الدعاوى المالية برئاسة القاضية زلفا الحسن وعضوية القاضية لارا كوزاك والقاضية نانسي كرم»، سطرت حكماً قانونياً عادلاً إذ ألزمَت بنك «فرنسبنك» بدفع كامل قيمة وديعة المدعي بالدولار الأميركي نقداً.

واعتبر أن «هذا الحكم تخطى كل «الإعتبارات» اللاقانونية و اللاوطنية واللاعادلة. فانتصر للحق وأهله وأعاد وهج القضاء ومجده ولبيروت أم الشرائع».

تتمات

«مستحيلان» يتمخّضان عن «قمّة البحرين»...

وبالفعل، فقد جاء ردّ الأمم المتحدة سريعاً على لسان نائب المتحدّث باسم المنظمة الدولية فرحان حق الذي ربط الأمر بـ«موافقة مجلس الأمن» الدولي، معتبراً أيضاً أنّه «يجب أن تكون هناك شروط على الأرض، بما في ذلك قبول الأطراف لوجود (قوات) الأمم المتحدة، وهذا أيضاً أمر يجب ترسيخه، وهذه ليست أشياء نعتبرها أمراً مفروغاً منه».

وشارك العديد من الزعماء في القمّة، بينهم وليّ العهد السعودي محمد بن سلمان والملك الأردني عبدالله الثاني، والرؤساء المصري عبد الفتاح السيسي، العراقي عبد اللطيف رشيد، والفلسطيني محمود عباس. وجاء في بيان آخر صادر عن القمّة المطالبة بـ«الوقف الفوري والدائم لإطلاق النار في غزة، ووقف كافة محاولات التهجير القسري وإنهاء كافة صور الحصار والسماح بالنفاذ الكامل والمستدام للمساعدات الإنسانية وإنسحاب إسرائيل الفوري من رفح».

وحضّ «إعلان المنامة»، «كافة الفصائل الفلسطينية للإنضواء تحت مظلّة منظمة التحرير الفلسطينية... الممثّل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني»، فيما كان لافتاً اتهام الرئيس الفلسطيني محمود عباس في خطابه، «حماس»، بتوفير «ذرائع» لإسرائيل لتُهاجم قطاع غزة، وقال إنّ «العملية العسكرية التي نفّذتها «حماس» بقرار منفرد في ذلك اليوم، في السابع من تشرين الأوّل، وفّرت لإسرائيل المزيد من الذرائع والمبرّرات كي تُهاجم قطاع غزة وتُمعِن فيه قتلاً وتدميراً وتهجيراً».

كما اعتبر عباس أن موقف «حماس» الرافض لإنهاء الإنقسام والعودة إلى مظلّة الشرعية الدولية، جاء «ليصبّ في خدمة هذا المخطّط الإسرائيلي»، بينما أعربت الحركة في بيان عن «أسفنا لما جاء في كلمة رئيس السلطة الفلسطينية... حول عملية طوفان الأقصى البطولية، ومسار المصالحة الداخلية، ونؤكّد أن العدوّ الصهيوني لا ينتظر الذرائع لارتكاب جرائمه بحق شعبنا». ورحّبت «حماس» بالبيان الختامي للقمّة العربية.

من جانبه، وصف ضيف القمّة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، حرب غزة، بأنها «جرح مفتوح قد يتسبّب بعدوى في جسد المنطقة بأسرها»، داعياً إلى «الإفراج الفوري وغير المشروط عن جميع الرهائن». وجدّد التأكيد أن «ما من وسيلة دائمة لإنهاء مسلسل العنف والاضطرابات سوى الحلّ القائم على وجود دولتَين».

في سياق متّصل، دان البيان الختامي للقمّة «بشدّة التعرّض للسفن التجارية بما يُهدّد حرّية الملاحة والتجارة الدولية ومصالح دول العالم وشعوبه»، مؤكداً التمسّك بـ«ضمان حرّية الملاحة في البحر الأحمر وبحر العرب وبحر عُمان والخليج العربي».

في الأثناء، اعتبر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن العمليات العسكرية في مدينة رفح حاسمة في الحرب ضدّ «حماس»، وقال بُعيد إعلان إسرائيل مقتل 5 من عسكرييها في غزة بـ«نيران صديقة»، إنّ «المعركة في رفح حاسمة... إنّها معركة تُقرّر أشياء كثيرة في هذه الحملة»، مؤكداً أن «استكمالها يُقرّبنا بمسافة كبيرة من هزيمة العدوّ»، فيما كشف وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت أن قوات إضافية «ستدخل رفح»، متعهّداً بـ«تكثيف» العمليات في المدينة.

توازياً، أنجزت الولايات المتحدة إرساء ميناء عائم مؤقّت قبالة شواطئ غزة، في خطوة طال انتظارها ويؤمل في أن تُساهم بزيادة إيصال المساعدات إلى القطاع، في حين أبدى قائد القوات البحرية الأميركية في الشرق الأوسط الأدميرال براد كوبر في واشنطن اعتقاده أن «حوالى 500 طنّ (من المساعدات) ستصل في اليومَين المقبلَين». وأكد الجيش الإسرائيلي إنجاز أعمال تثبيت الميناء العائم، مؤكداً أنه «خلال الأيام المقبلة، سيبدأ دخول الشاحنات» من المنصّة البحرية إلى القطاع.

قضائياً، اتهمت جنوب أفريقيا، إسرائيل، أمام محكمة العدل الدولية في لاهاي، بتصعيد «الإبادة» التي ترتكبها في غزة، داعيةً المحكمة إلى إصدار أمر بوقف الهجوم الإسرائيلي على مدينة رفح.

واستمعت المحكمة إلى محامين يُمثّلون بريتوريا تحدّثوا عن مقابر جماعية وتعذيب وعرقلة متعمّدة للمساعدات في القطاع، فيما ستعرض إسرائيل ردّها اليوم.

«الخُماسية» تُطلق مساراً رئاسياً...

وأشارت هذه الأوساط الى «الدعوات التي وجهتها قطر الى القيادات اللبنانية لزيارتها وتزامنت مع سقف زمني وضعته «الخماسية» بالتكافل والتضامن بين أعضائها، ما يشير الى أنّ اللجنة تحضّ بقوة على انتخاب رئيس جديد للجمهورية في مهلة تمتد الى حزيران أو تموز المقبلين. وفي حال لم يتم الانتخاب يعني ذلك العودة الى اتفاق الدوحة الذي يتضمّن عقوبات في حق من يعرقل إنجاز الاستحقاق الرئاسي. وهذا يعني أنّ رسالة «الخماسية» الجديدة هي أنها لن تواصل عملها، وكأنها لاعب متفرج على ما يدور في لبنان، بل ستذهب الى النهاية في إنجاز عملها بما يتصل بالاستحقاق الرئاسي».

كذلك، علمت «نداء الوطن» أنّ التواصل بين «الخماسية» وتكتل «الاعتدال الوطني» ما زال مستمراً، «لكن الأجواء حتى الساعة لا تزال ملبدة ولا دخان أبيض». ودعت «الخماسية» التكتل الى الاستمرار في مبادرته على «الرغم من السوداوية القائمة، خصوصاً أنّ المبادرات ستشهد تزخيماً بعد اتضاح المشهد الاقليمي». لكن على رغم تفاؤل «الخماسية»، ليس هناك من «تطور ملموس أدركه تكتل «الاعتدال» بما يوحي بنضوج تسوية رئاسية قريبة».

وفي سياق متصل، أفادت المعلومات أنّ ما صدر عن اللجنة الخماسية هو «خريطة طريق للانتقال الى مرحلة جديدة». ولفتت الى أنّ البيان «يزكي وصول رئيس توافقي الى قصر بعبدا ما ينفي منطق «غالب أو مغلوب ويطمئن من يخشون أن تكون الصفقة الرئاسية نتيجة حسابات خارجية».

ومن لبنان الى البحرين حيث انتهى بيان القمة العربية أمس الى تقاطع مع «الخماسية» في شأن الاستحقاق الرئاسي. وجاء في فقرة «لبنان» في بيان القمة: «أكد المشاركون في القمة الدعم للجمهورية اللبنانية وسيادتها واستقرارها ووحدة أراضيها، وحضوا جميع الأطراف اللبنانية على إعطاء الأولوية لانتخاب رئيس للجمهورية، وتعزيز عمل المؤسسات الدستورية، ومعالجة التحديات السياسية والأمنية، وتنفيذ الإصلاحات الاقتصادية الضرورية وتعزيز قدرات الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي للحفاظ على أمن لبنان واستقراره وحماية حدوده المعترف بها دولياً بوجه الاعتداءات الإسرائيلية».

وفي ما يتصل بالنزوح السوري ليس في لبنان فحسب، بل في سائر الدول المضيفة، جاء في بيان القمة: «ندعم جهود الأمم المتحدة في هذا السياق. ونؤكد ضرورة إيجاد الظروف الكفيلة بتحقيق العودة الكريمة والآمنة والطوعية للاجئين السوريين إلى بلدهم، بما في ذلك رفع التدابير القسرية الأحادية المفروضة على سوريا، وضرورة استمرار المجتمع الدولي في تحمل مسؤولياته إزاءهم ودعم الدول المستضيفة إلى حين تحقيق عودتهم الكريمة والآمنة والطوعية إلى سوريا، وفقاً للمعايير الدولية»، وحذّر من «تداعيات تراجع الدعم الدولي للاجئين السوريين وللدول المستضيفة لهم».

وفي إطار ملف النازحين أيضاً، علمت «نداء الوطن» أنه بعدما انتهت الجلسة النيابية الأخيرة، وبعد الضغط الذي مارسته «القوات اللبنانية» لصدور توصيتها في البرلمان، أدارت محركاتها نحو بروكسل التي تستضيف هذا الشهر مؤتمراً حول سوريا. ويتضمّن تحرك «القوات» إرسال وفود نيابية الى العاصمة البلجيكية، والقيام بتحركات على الأرض هناك والاتصال بالمسؤولين الأوروبيين كي يعلنوا موقفاً من الوجود السوري غير الشرعي في لبنان، والذي لا يمكن أن يستمر على ما هو عليه حالياً.

«مباراتا ملاكمة» بين بايدن وترامب

بايدن في موقف لا يُحسد عليه إطلاقاً، فهو الرئيس الذي تشهد بلاده ارتفاعاً في أسعار السلع والخدمات تُثقل كاهل دافعي الضرائب غير الراضين عن الحالة الاقتصادية للبلاد، على الرغم من أنّ الاقتصاد الأميركي يوفّر فرص عمل شهرياً، فضلاً عن أنّ بايدن يبدو بمرور الأيّام أكثر ضعفاً جسدياً وذهنياً، ما يجعله غير قادر على ممارسة مهماته بسلاسة ويدفع فريقه إلى تركيز جهوده على اتخاذ كلّ الإجراءات اللوجستية اللازمة لـ«حجب العورات» التي تزداد اتساعاً مع الوقت. والمناظرتان قد تُسقطان بايدن في «التجربة» وارتكاب الأخطاء وربّما «الخطايا القاتلة».

وبالإضافة إلى كبر سنّ بايدن (81 عاماً) الظاهر عليه، فإنّ الناخب الأميركي الذي سيمنحه صوته، يكون وكأنّه يقترع لنائبته كامالا هاريس لتولّي منصب الرئاسة، مع ارتفاع إمكانية حصول أي «طارئ صحّي» لبايدن يمنعه من أداء واجبه. وهاريس لا تتمتّع بالحدّ الأدنى من «الكاريزما» المطلوبة وتُعتبر شخصية سياسية ضعيفة جدّاً وغير محبوبة شعبياً، ما يجعلها عبئاً انتخابياً على بايدن أكثر منها «ورقة رابحة»، في وقت يترقّب الجميع خيار ترامب لمنصب نائب الرئيس وثقله وأبعاده.

سيستغلّ ترامب كلّ نقاط الضعف الآنفة الذكر خلال المناظرتَين وسيُكثّف الإضاءة عليها. وسيذهب المرشّح الجمهوري إلى «ملعبه» المفضّل، حيث سيُصوّب على خصمه الديموقراطي من باب الاقتصاد والهجرة والجريمة، بينما سيُحاول بايدن تفادي «الغرق» في رمال «الدفاع الاستنزافي» المتحرّكة، واتخاذ منحى هجوميّاً من خلال الإشارة إلى محاكمة ترامب الجنائية في مانهاتن، إضافةً إلى متاعب مرشّح المحافظين القانونية وقضاياه الجنائية الأخرى، وسيُعرّج «جو المحتال»، كما يحلو لترامب وصفه، على أحداث 6 كانون الثاني 2021، وسيعمل على اغتنام ملف «الحقّ في الإجهاض» لمصلحته.

كما سيُكرّر بايدن تباهيه بأنّه «وفّر» ملايين الوظائف التي «فَقَدها» ترامب في عهده، علماً أنّ هذه النقطة بالذات، المُفضّلة لدى حملة بايدن، ليست «حجّة صلبة»، وترويجها لم يعطِ المفعول المرتجى منه في أوساط الأميركيين «المُستهدفين» الذين بسوادهم الأعظم يعرفون أنّ حركة «المدّ والجزر» في هذه الوظائف مرتبطة مباشرة بتفشّي جائحة «كوفيد» وإغلاق الاقتصاد وإعادة فتحه. ويرى محلّلون أنّ حديث بايدن وحملته عن توفير 15 مليون وظيفة معلومة صحيحة تُستخدم كـ«كذبة» سمجة خارج سياقها الطبيعي، مشيرين إلى أنّ ذاكرة الناس ليست قصيرة إلى هذا الحدّ، وهم يثقون بترامب أكثر من بايدن في ما يتعلّق بالاقتصاد.

بالتأكيد سيحرص ترامب على تسجيل «أهداف سهلة» داخل مرمى بايدن «المفتوح»، في الملف الاقتصادي الحسّاس والأخطار الوجودية التي يطرحها التدفّق الفوضوي للمهاجرين غير الشرعيين عبر الحدود الجنوبية «المُشرّعة» مع المكسيك وارتفاع معدّلات الجرائم في «المدن الديموقراطية»، إلّا أنّه سيعمد أيضاً إلى تحميل بايدن المسؤولية عن الأزمات والحروب حول العالم، ولا سيّما في أوكرانيا وغزة، واحتمال أن تتسبّب مقاربته الخارجية الضعيفة بحرب عالمية ثالثة، فيما سيُعيد ترامب التشديد على أنّه سيمنع اندلاع حرب عالمية إذا ما جلس من جديد في المكتب البيضوي، وسيُنهي الحروب التي ما كانت لتندلع أصلاً لو كان رئيساً، كما صرّح مراراً.

«المباراة» الأولى ستجرى في أتلانتا بولاية جورجيا التي غدت «ولاية متأرجحة» إلى جانب كلّ من بنسلفانيا وميشيغان وويسكونسن وأريزونا ونيفادا، حيث تُشير استطلاعات الرأي إلى تقدّم ترامب بفضل تحسّن أرقامه نسبياً في صفوف اللاتين والسود، أو إلى منافسة متقاربة، لكن ما زال الوقت باكراً لحسم النتائج حاليّاً، والأرقام عرضة للتبدّل بفعل العوامل والمعطيات المتغيّرة. ينتظر المحلّلون بفارغ الصبر مشاهدة المناظرتَين و«تشريحهما» لتقييم أداء المرشّحَين وإظهار «الفائز» في كلّ منهما، علماً أنّ «النتيجة الحاسمة» تبقى في يد المقترعين حين يُحدّدون هويّة الرئيس المقبل.

إعلانات رسمية

اعلان

صادر عن السجل التجاري في بيروت

بموجب محضر جمعية تاريخ 2018/12/18 تقرر بتاريخ 2024/5/14 حل وشطب شركة غاما اوروبيان هولدنغ ش.م.ل. من قيود السجل التجاري في بيروت حيث هي مسجلة تحت الرقم /1900480/ رقم تسجيلها في وزارة المالية /1131386/ رئيس مجلس ادارتها السيد بشير محمد وفيق طباره.

فعلى كل ذي مصلحة ان يقدم ملاحظاته او اعتراضه خلال مهلة عشرة أيام من تاريخ آخر نشر.

امين السجل التجاري في بيروت

بالتكليف مارلين دميان

ذكرى سنوية

يصادف اليوم الجمعة 17 أيار 2024 الذكرى الثانية لوفاة المرحوم الغالي

الدكتور

محمد عبد الحميد بيضون

النائب والوزير السابق

عائلة الفقيد تدعو كل من عرفه وأحبّه أن يذكره في صلاة او سلام او وردة.

«وضع صعب» في خاركيف... وكييف تتّهم موسكو بإعدام مدنيين

شي وبوتين: علاقات بلدَينا توفر استقراراً وسلاماً في العالم

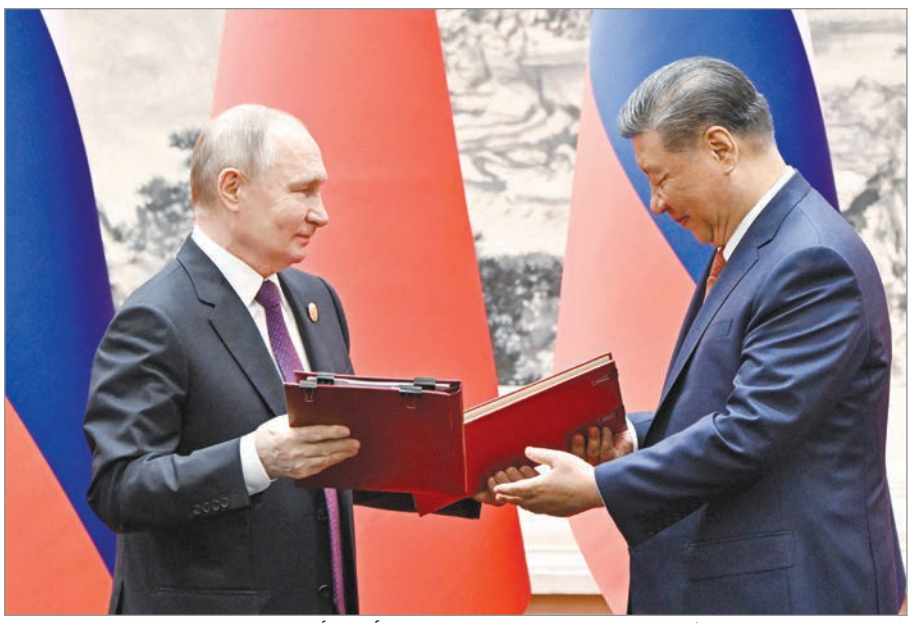
شي وبوتين يتبادلان الوثائق خلال مراسم التوقيع في بكين أمس (أ ف ب)

أشاد الرئيسان الصيني شي جينبينغ والروسي فلاديمير بوتين بالعلاقات المتنامية بين بلديهما لما تُشكّله من عامل «استقرار» و«سلام» في العالم، مع بدء الرئيس الروسي أمس زيارة دولة إلى بكين يأمل خلالها في نيل دعم إضافي للحرب في أوكرانيا.

وقال شي لضيفه إنّ «العلاقات بين الصين وروسيا لا تصبّ في مصلحة البلدَين الكبرى فحسب، بل هي مواتية للسلام أيضاً»، مؤكداً استعداده لتعزيزها، وفق الخارجية الصينية.

وأبدى استعداد «الصين للعمل مع روسيا... لدعم الإنصاف والعدالة في العالم»، مشدّداً على أن «العلاقة الصينية - الروسية بُنيت بجهود مضنية، وينبغي على الطرفين الاعتزاز بها ورعايتها».

بدوره، أكد بوتين أن «العلاقات بين روسيا والصين ليست انتهازية وليست موجّهة ضدّ أي أحد»، معتبراً أن تعاوننا «يُشكّل عامل استقرار على الساحة الدولية».

وقال: «معاً، ندعم مبادئ العدالة ونظاماً ديموقراطياً عالمياً يعكس الوقائع المتعدّدة القطب، ويكون مبنيّاً على القانون الدولي»، بحسب وسائل إعلام روسية، فيما وقّع الرئيسان بياناً مشتركاً لتعميق «الشراكة الاستراتيجية الشاملة»، وفق وكالة الأنباء الصينية الرسمية «شينخوا».

ورأى «القيصر» الروسي أنّ أيّ تحالف سياسي وعسكري «مُغلق» في منطقة آسيا والمحيط الهادئ «مضرّ»، في وقت تتعاون الولايات المتحدة مع أستراليا والمملكة المتحدة لمواجهة النفوذ الصيني في تلك المنطقة.

وأعرب بوتين عن «امتنانه» للصين على «مبادراتها» للسلام في أوكرانيا. وقال للصحافيين إلى جانب نظيره الصيني: «نحن ممتنّون لأصدقائنا ونظرائنا الصينيين للمبادرات التي يعرضونها لحلّ هذه المشكلة». وأكد شي توافق الصين وروسيا على ضرورة التوصّل إلى «حلّ سياسي» للنزاع.

وقال الرئيس الصيني إلى جانب بوتين: «يتّفق الجانبان على أنّ الحلّ السياسي للأزمة في أوكرانيا هو السبيل للمضي قدماً». وفي حين شدّد على أن «موقف الصين من هذه المسألة كان واضحاً على الدوام»، أضاف: «تأمل الصين في أن يتمّ إحلال السلام والاستقرار سريعاً في القارة الأوروبّية، وستواصل أداء دور بنّاء لهذه الغاية».

وفي بيان مشترك، شدّدت بكين وموسكو على ضرورة تجنّب أي «تصعيد» جديد في أوكرانيا، وانتقدتا الخطوات التي من شأنها «إطالة أمد» النزاع. والتقى بوتين رئيس الوزراء الصيني لي تشيانغ الذي أكد رغبة بلاده في «مواصلة تعميق التعاون في مجالات مختلفة».

ووصل بوتين فجر الخميس إلى بكين في زيارة تستمرّ يومَين، وهي محطّته الخارجية الأولى منذ إعادة انتخابه رئيساً لروسيا في آذار لولاية جديدة من 6 أعوام. وهي المرّة الثانية التي يزور فيها بوتين الصين خلال أشهر معدودة، بعدما حضر في تشرين الأوّل 2023 منتدى «مبادرة الحزام والطريق» الصينية في بكين.

من جهة أخرى، كشف قائد قوات الصواريخ الاستراتيجية الروسية سيرغي كاراكاييف أن القدرات القتالية للوحدات تعزّزت بأنظمة صاروخية جديدة، وفق وكالة «تاس».

وعلى جبهة أوكرانيا، أكدت كييف أنّها أبطأت التقدّم العسكري الروسي في منطقة خاركيف في شمال شرق البلاد، حيث لا يزال الوضع «صعباً للغاية» وفقاً للرئيس فولوديمير زيلينسكي الذي زار العاصمة الإقليمية خاركيف، حيث اجتمع مع القادة العسكريين.

وقال زيلينسكي في منشور على «تلغرام» إنّ «الوضع في منطقة خاركيف هو إجمالاً تحت السيطرة، وجنودنا يُلحقون بالمحتلّ خسائر باهظة، لكنّ المنطقة تبقى صعبة للغاية، ولهذا السبب نقوم بتعزيز وحداتنا».

وتوغّلت القوات الروسية من الشمال في قطاعَين حدوديَّين، هما فوفتشانسك ولوكينتسي، وهي بلدة تقع على مسافة نحو 30 كيلومتراً من مدينة خاركيف. كذلك، سيطر الجيش الروسي على 21 كيلومتراً مربّعاً في مواقع مختلفة على خط الجبهة، من بينها بلدة روبوتين الاستراتيجية في جنوب البلاد، التي تنفي كييف سيطرته عليها.

في الغضون، اتهم وزير الداخلية إيغور كليمنكو، الجيش الروسي، بالقيام بتوقيفات تعسّفية وعمليات إعدام في حقّ مدنيين في مدينة فوفتشانسك الواقعة في خاركيف. وقال كليمنكو: «وفق تقارير أجهزة الاستخبارات، لا يسمح العسكريون الروس الذين يُحاولون تثبيت موطئ قدم في المدينة، للسكان بإخلائها... لقد بدأوا خطف أشخاص لاقتيادهم إلى أقبية»، مشيراً إلى معلومات عن وقوع «عمليات إعدام أولى للمدنيين»، وإلى أن الشرطة فتحت تحقيقاً بـ«جرائم حرب».

في سياق متّصل، اعتبر القائد الأعلى لحلف «الناتو» في أوروبا الجنرال الأميركي كريستوفر كافولي خلال مؤتمر صحافي في مقرّ الحلف في بروكسل، أنّ روسيا ليس لديها ما يكفي من القوات على الأرض لتحقيق اختراق كبير في أوكرانيا، وقال: «الروس ليست لديهم الأعداد اللازمة لتحقيق اختراق استراتيجي، وبشكل أكثر دقة، ليست لديهم المهارات ولا القدرة على القيام بذلك».

على صعيد آخر، قرّرت روسيا طرد الملحق العسكري البريطاني أي تي كوغهيل في غضون أسبوع، ردّاً على إجراء مماثل من السلطات البريطانية الأسبوع الماضي، بحسب الخارجية الروسية.

إنخفاض العنف في كاليدونيا الجديدة ...وباريس تتّهم باكو بالتدخّل

إنتشر الجيش الفرنسي في كاليدونيا الجديدة أمس لاستعادة النظام في هذا الأرخبيل الواقع في جنوب المحيط الهادئ حيث فرض «حال الطوارئ» فيه، في خضمّ أعمال شغب أدّت إلى مقتل 4 أشخاص، أُضيف إليهم شخص آخر قُتل عن طريق الخطأ أمس.

وبعد أعمال عنف على مدى ليلتَين، كانت ليلة الأربعاء - الخميس «أقلّ عنفاً»، وفق المفوض السامي للجمهورية لوي لوفران الذي أعرب عن أسفه لوقوع «اشتباكات كبيرة جدّاً» في هذه المنطقة التي هزّها تمرّد دعاة الإستقلال ضدّ مشروع تعديل دستوري.

وفي مواجهة هذا العنف، أعلنت الرئاسة الفرنسية «حال الطوارئ» الأربعاء، فيما أعلن رئيس الوزراء غابريال أتال انتشاراً عسكريّاً، مشيراً إلى أنّ من شأن ذلك أن يُتيح «تأمين» موانئ ومطار نوميا المُغلق منذ الإثنين. وفرض لوفران حظراً للتجوّل وآخر على تطبيق «تيك توك» الذي يستخدمه مثيرو الشغب أمس، مؤكداً أن «جسراً جوّياً» بين فرنسا والإقليم سيُمكّن من نقل التعزيزات الأمنية والمعدّات بسرعة.

في الأثناء، أُلغيت «محادثة عبر الفيديو» كانت مقرّرة أمس بين الرئيس إيمانويل ماكرون والمسؤولين المُنتخبين محلّياً الذين يرفضون «الحوار»، بحسب قصر الإليزيه.

وحذّر أتال من أنّ العودة إلى النظام هي «شرط أساسي لاستمرار الحوار»، مؤكداً أن باريس تعتزم إرسال 1000 عنصر أمن إضافي إلى كاليدونيا الجديدة، حيث لا يزال الوضع «متوتّراً للغاية».

وأسفرت أعمال الشغب عن مقتل 4 أشخاص، بينهم دركي يبلغ من العمر 22 عاماً أُصيب برصاصة في الرأس. وقال وزير الداخلية جيرالد دارمانان إنّ المئات أُصيبوا بجروح، بينهم نحو 100 من عناصر الشرطة والدرك. كذلك، قُتل عنصر آخر في الدرك صباح أمس بعد «إطلاق نار عرضي»، حسبما أفاد وزير الداخلية.

وكان لافتاً اتهام دارمانان أذربيجان بالتدخّل في الأرخبيل. وردّاً على سؤال في شأن تدخّل هذا البلد أو الصين أو روسيا في كاليدونيا الجديدة، أشار دارمانان إلى باكو. وقال لقناة «فرانس 2» إنّ «أذربيجان ليست خيالاً، إنّها حقيقة»، معرباً عن أسفه «لأنّ بعض الاستقلاليين عقدوا اتفاقاً» مع باكو.

وأكد أنّ «هذا أمر لا جدال فيه»، حاسماً أنّ فرنسا على الرغم من «محاولات التدخّل» تظلّ «ذات سيادة في الداخل»، بينما دانت الخارجية الأذرية اتهامات «لا أساس لها»، نافيةً «وجود أي صلة بين قادة النضال من أجل الحرّية في كاليدونيا وأذربيجان».

حالة فيكو لا تزال «خطرة للغاية»

دعا الرئيس السلوفاكي المُنتخب بيتر بليغريني الأحزاب السياسية أمس إلى «تعليق» حملاتها للانتخابات الأوروبّية المقرّرة في الثامن من حزيران، وذلك غداة محاولة اغتيال رئيس الوزراء روبرت فيكو، مشيراً إلى أن الأخير «قادر على التحدّث، لكنّه يقول بضع جمل فقط ثمّ يشعر بالتعب الشديد... الوضع خطر للغاية».

في السياق، أكّدت مديرة مستشفى «روزفلت» ميريام لابونيكوفا أنه لا يزال في حال «خطرة للغاية»، إذ يُعاني «من عدّة إصابات» وسيبقى في العناية المركّزة، فيما قال نائب رئيس الحكومة روبرت كالياناك الذي يشغل منصب وزير الدفاع أيضاً: «للأسف، لا تزال الحالة خطرة للغاية لأنّ الإصابات معقّدة».

وبعدما أطلق مسلّح النار على رئيس الوزراء السلوفاكي، خضع فيكو (59 عاماً) الأربعاء لعملية جراحية استمرّت 5 ساعات داخل المستشفى في بانسكا بيستريتسا التي نُقل إليها بمروحية.

ووجّهت إلى المُهاجم، وهو رجل يبلغ 71 عاماً كشفت وسائل إعلامية محلّية أنه كاتب، تُهمة «محاولة القتل مع سبق الإصرار»، على ما أعلن وزير الداخلية ماتوش شوتاي إشتوك، مشيراً إلى أن للهجوم «دوافع سياسية». وقال: «كان ذئباً منفرداً» قرّر التحرّك «بعد نتائج الانتخابات الرئاسية التي لم تُعجبه».

وذكرت تقارير إعلامية أن المشتبه فيه متحدّر من مدينة ليفيتسا وقد كتب عدّة مجموعات شعرية، وهو عضو في الرابطة الرسمية للكتاب السلوفاكيين.

أخبار سريعة

هولندا نحو سياسات لجوء متشدّدة

أعلن الإئتلاف الحكومي اليميني الذي تمّ الاتفاق في شأنه الأربعاء في هولندا، أنه سيُطبّق «أكثر سياسات اللجوء تشدّداً»، مع إمكان التخلّي عن القواعد الأوروبّية، وتعهّد النظر في مسألة نقل السفارة الهولندية في إسرائيل إلى القدس. وجرت المصادقة على اتفاق تشكيل الإئتلاف صباح أمس بعد مفاوضات صعبة استمرّت 6 أشهر بين 4 أحزاب، عقب الفوز الانتخابي الذي حقّقه زعيم اليمين الحازم خيرت فيلدرز. وينصّ الاتفاق خصوصاً على أنه «ستُتّخذ تدابير ملموسة نحو القواعد الأكثر تشدّداً على الإطلاق في شأن اللجوء، وأوسع حزمة من التدابير التي اتخذت على الإطلاق لإدارة الهجرة». ويضيف الاتفاق المعنون «أمل، شجاعة وفخر»، أن الأشخاص الذين لا يحملون تصريح إقامة ساري المفعول سيُرحّلون بـ«القوّة إذا لزم الأمر».

كوشنر يستأجر مقرّاً قصفه «الناتو»

وقّع جاريد كوشنر، صهر الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، عقد إيجار في إطار مشروع عقاري يتضمّن إنشاء فندق فخم و1500 وحدة سكنية، في موقع المقرّ السابق للجيش اليوغوسلافي في بلغراد الذي تعرّض للقصف في غارات حلف «الناتو» في العام 1999. وأوضح وزير البناء غوران فيسيتش أن الصفقة ليست صفقة بيع بل إيجار لمدّة 99 عاماً، لافتاً إلى أن شركة «أفينيتي بارتنرز» المملوكة لكوشنر، «ستستثمر في إحياء» المجمّع العسكري السابق. وسيُبنى في الموقع نصب تذكاري لضحايا القصف بتمويل من مستثمرين، لكنّه سيكون مملوكاً لصربيا. ونشر كوشنر على «انستغرام» صور «التصميم الأوّلي» للمشروع تعود لآذار، وتُظهر برجَين زجاجيَّين فاخرَين مكان المباني المدمّرة. وكانت صربيا قد أعلنت في العام 2005 الموقع في وسط بلغراد «محميّة ثقافية».

السجن 42 عاماً لدميرتاش

قضت محكمة في سينجان التركية بسجن الزعيم السابق لحزب «الشعوب الديموقراطي» الكردي صلاح الدين دميرتاش، 42 عاماً، على خلفية تظاهرات عنيفة اندلعت عام 2014 تنديداً بحصار تنظيم «الدولة الإسلامية» لمدينة كوباني ذات الغالبية الكردية في شمال سوريا، حسبما أفاد الإعلام التركي أمس. ودين دميرتاش، المسجون منذ 2016 وسبق أن تنافس مرّتَين في الانتخابات مع الرئيس رجب طيب أردوغان، بعشرات الجرائم، بما في ذلك تقويض وحدة الدولة وسلامة أراضيها. وحكمت المحكمة كذلك على الرئيسة المشاركة السابقة للحزب فيغين يوكسيكداغ بالسجن 30 عاماً و3 أشهر. وبعد إدانة دميرتاش عام 2018 بالسجن 4 أعوام و8 أشهر بتُهمة «الدعاية الإرهابية» في أحد جوانب هذه القضية، أمرت المحكمة الأوروبّية لحقوق الإنسان أنقرة بالإفراج عنه «في أسرع وقت ممكن».

«البلاي أوف»: سلتيكس إلى نهائي المنطقة الغربيّة

أخبار سريعة

حجز بوسطن سلتيكس بطاقته الى نهائي المنطقة الشرقية من الأدوار الاقصائية «بلاي أوف» في الدوري الأميركي للمحترفين في كرة السلّة، بحسمه سلسلته أمام كليفلاند كافالييرز بعدما تغلب عليه 113-98 في بوسطن في المباراة الخامسة بينهما.

وفي المنطقة الغربية، بات دالاس مافريكس على بعد فوز واحد لبلوغ النهائي عقب تغلبه على مضيفه أوكلاهوما سيتي ثاندر 104-92 في أوكلاهوما وتقدمه 3-2 في السلسلة.

ويتأهل الى الدور التالي الفريق الذي يسبق منافسه الى الفوز بأربع مباريات من أصل سبع ممكنة.

في المباراة الاولى، تابع سلتيكس، متصدر المنطقة الشرقية والدوري المنتظم، صحوته أمام كليفلاند، المثقل بالاصابات، وتغلب عليه للمرة الثانية على التوالي والرابعة في السلسلة.

ويلتقي سلتيكس في نهائي الغربية مع المتأهل من مواجهة إنديانا بايسرز ونيويورك نيكس، علماً أن الاخير يتقدم 3-2.

ويدين سلتيكس بفوزه الى جايسون تايتوم الذي كان على بعد تمريرة حاسمة واحدة لتحقيق «تربل دابل»، بعدما سجل 25 نقطة مع 10 متابعات و9 تمريرات حاسمة.

وأضاف آل هورفورد 22 نقطة وديريك وايت 18 نقطة وجرو هوليداي 13 نقطة، بينما سجل كل من جايلن براون وبايتون بريتشارد 11 نقطة للفائز.

وخسر بوسطن في الدور النهائي للمنطقة أربع مرات من أصل خمس خاضها منذ موسم 2016-2017.

وفي المباراة الثانية، بات ثاندر، متصدر المنطقة الغربية، على شفا الاقصاء حيث يتعيّن عليه تدارك الموقف في المباراة السادسة غداً لتمديد السلسلة الى المباراة السابعة الاخيرة الاثنين المقبل.

وردّ مافريكس التحية لأوكلاهوما الذي تغلب عليه 100-96 في المباراة الرابعة في دالاس، وحقق فوزه الثالث في السلسلة وبات بإمكانه حسمها على أرضه.

وفرض السلوفيني لوكا دونسيتش نفسه نجماً بتحقيقه «تربل دابل» مع 31 نقطة و10 متابعات و11 تمريرة حاسمة، وأضاف ديريك جونز 19 نقطة، فيما كان الكندي شاي غيلجيوس-ألكسندر الأفضل في صفوف الخاسر برصيد 30 نقطة. (أ ف ب)

موريس مُسجّلاً لكليفلاند أمام تايتوم (أ ف ب)

شرطٌ يمنع التوقيع

تدور مفاوضاتٌ جدّية بين نادٍ عريق ولاعب دوليّ معروف قدّم مستوىً لافتاً في بطولة لبنان لكرة السلة هذا الموسم وكان نجم فريقه بإمتياز. وعلمت صحيفتنا أنّ المفاوضات قطعت حتى الآن شوطاً كبيراً بإتجاه الوصول الى خواتيمها السعيدة، لكن تبقى العقدة الوحيدة أنّ النادي مصرّ على أن يمتدّ العقد لأربع سنوات، بينما يصرّ اللاعب على التوقيع لمدّة موسمَين إثنين. وفي حال تذليل هذه العقبة، فإنّ الإعلان الرسميّ عن الإتفاق سيتمّ بعد إنتهاء الموسم الحالي.

مضرب روما: بول إلى نصف النهائي

بلغ الأميركي تومي بول الدور نصف النهائي من إحدى الدورات التي تقام على ملاعب ترابية للمرة الأولى في مسيرته، بفوزه على البولوني هوبرت هوركاتش 7-5 و3-6 و6-3 في ربع نهائي دورة روما الايطالية لماسترز الألف نقطة في كرة المضرب.

ويُعد المصنّف الرابع عشر أول لاعب أميركي يبلغ المربع الذهبي في دورة روما منذ رايلي أوبيلكا في العام 2021.

وجاءت المباراة متقلبة ومتقاربة، ولم تُحسم سوى في الرمق الأخير، حيث استغرق الشوط الأخير للمباراة 15 دقيقة، فيما امتد اللقاء لساعتين وثلاثة أرباع الساعة.

ولم ينجح هوركاتش، الذي أقصى الإسباني رافايل نادال في الدور الثاني، في مواصلة تألقه بعد فوزه بلقب دورة إيستوريل البرتغالية الشهر الماضي، وتلقى خسارته الثالثة فقط على الملاعب الترابية هذا الموسم. (أ ف ب)

الأنصار يُسقط النجمة في طرابلس ويستعيد الصدارة

فادي سمعان

إنتهت مباراة «الديربي» بين قطبَي كرة القدم اللبنانية الأنصار والنجمة بفوز الأول (2-1) في المواجهة المرتقبة التي احتضنها ملعب طرابلس البلدي أمس في ختام المرحلة العاشرة من الدوريّ اللبناني لسُداسية الأوائل.

وجاء اللقاء مثيراً وشيقاً كالمعتاد، وقد سعى كلّ من الطرفين الى كسب النقاط الثلاث آملاً بالابتعاد في الصدارة. وبعد سلسلة من الفرص الضائعة من الجانبَين، إبتسم الحظ للأنصار الذي تقدّم في الدقيقة 35 بواسطة هدّافه السنغالي الحاج مالك تال الذي رفع رصيده الى 14 هدفاً في صدارة ترتيب الهدافين، وأضاف قائد الفريق حسن معتوق (58) من ضربة جزاء هدف تعزيز النتيجة، قبل أن يقلص سعيد عواضة الفارق للنجمة (73). بهذا الإنتصار الثمين إستعاد الأنصار الصدارة برصيد 33 نقطة، وبفارق نقطتين عن النجمة الذي يملك 31 نقطة.

من مباراة الأنصار والنجمة في طرابلس

العهد - الراسينغ

وفي مباراة ثانية أمس أقيمت على ملعب المرداشية، سحق فريق العهد خصمه الراسينغ (5-1). سجل أهداف الفائز كلّ من محمد حيدر (12)، الاسكتلندي لي آروين (32)، السوري محمد المرمور (45)، كريم درويش (63) والسوري محمد الحلاق (85)، وللخاسر حسين حيدر من ضربة جزاء (73). ورفع العهد رصيده الى 30 نقطة في المركز الثالث، فيما بقي الراسينغ في قاع الترتيب برصيد 11 نقطة.

الصفاء يُجدّد ثقته بمرمر

جدّدت إدارة نادي الصفاء ثقتها بالجهاز الفني بقيادة المدرّب باسم مرمر، وذلك بعد الإنتقادات اللاذعة التي طالته اثر تعادل فريقه (1-1) في مباراته الأخيرة أمام البرج ضمن منافسات سُداسية الأوائل للدوريّ اللبنانيّ لكرة القدم، وقد أفقدت هذه النتيجة المخيّبة الصفاء فرصة المنافسة الحقيقية على المراكز الأولى في الترتيب العام. وكان عددٌ من مشجّعي الصفاء تهجّموا على مرمر ومساعديه بعد إنتهاء المباراة المذكورة، مطالبينه بالاستقالة الفورية من منصبه.

باكغمون: خليل بطل المرحلة الرابعة

أحرز لاعب نادي بانشو الرياضي فهد خليل لقب المرحلة الرابعة من بطولة الدوريّ اللبناني للباكغمون التي أقيمت في صالة «لولو» - عمارة شلهوب بمشاركة 60 لاعباً ولاعبة من مختلف النوادي والمناطق، ونال 14 نقطة. وحلّ باسكال مسعود من نادي غولدن دايس في المركز الثاني ونال 10 نقاط، فيما كان المركزان الثالث والرابع توالياً من نصيب اللاعبَين كريم أبو عبسي من نادي بانشو (7 نقاط) وهادي آجي (6 نقاط). وبذلك أصبح الترتيب العام للبطولة بعد المرحلة الرابعة كالآتي:

1 - جان ابي حيدر (بانشو): 32 نقطة.

أبي حيدر وفرح الله يتوّجان الفائزين

2 - ماريو واكيم (بانشو): 27 نقطة.

3 - فهد خليل (بانشو): 26 نقطة.

4 - طوني علم (بانشو): 22 نقطة.

5 - جورج حبيب: 21 نقطة.

6 - جو برنابا (بانشو): 20 نقطة.

وفي ختام المنافسات، وزّع رئيس إتحاد الباكغمون جان أبي حيدر وأمين السرّ صالح فرج الله الدروع التقديرية على الفائزين.

إشارة الى أنّ المرحلة الخامسة من البطولة ستقام في الثامن من حزيران المقبل.

سيتي يخسر إيدرسون

أعلن مانشستر سيتي ان حارسه البرازيلي إيدرسون سيغيب عن فريقه في مباراتيه الحاسمتين أمام وست هام في المرحلة الأخيرة من الدوري الإنكليزي لكرة القدم، وأمام مانشستر يونايتد في نهائي مسابقة الكأس «بسبب كسر بسيط في محجر العين».

وخرج إيدرسون (30 عاماً) في المباراة التي فاز فيها فريقه على توتنهام -2صفر الثلاثاء الماضي في مباراة مؤجلة من المرحلة 34 وعاد من بعدها إلى الصدارة بفارق نقطتين عن أرسنال. وأظهرت الفحوصات أن الحارس البرازيلي يُعاني من كسر بسيط في محجر العين اليمنى، بعد اصطدامه بمدافع توتنهام الأرجنتيني كريستيان روميرو. ويلعب سيتي مباراته المقبلة في الدوري، التي من الممكن أن يتوّج فيها بطلاً للموسم الرابع على التوالي، الأحد مع وست هام، قبل لقاء جاره يونايتد في نهائي كأس إنكلترا في 25 الجاري. (أ ف ب)

هدرٌ في ملفّ مسبح لحّود!

كشف رئيس لجنة الشباب والرياضة النيابية النائب سيمون أبي رميا بعد إجتماع اللجنة أمس أنّ التقرير الأولي لحظ هدراً في ملفّ مسبح الرئيس إميل لحود الأولمبي وفساداً مُحتملاً، مشيراً الى أنّ النواب أعضاء اللجنة سيرفعون ملاحظاتهم وإستيضاحاتهم حول التقرير في غضون أسبوع لكي تناقش في الجلسة المقبلة وتتمّ على أساسها صياغة التقرير النهائي ويُتخذ بشأنه الموقف المناسب، إما بتشكيل لجنة تحقيق نيابية وإما باللجوء الى القضاء المختصّ. كما تداولت اللجنة في حيثيات إقتراح قانون حول السماح للقطاع الخاص بالاستثمار في المنشآت الرياضية التابعة للدولة اللبنانية والبلديات.

نداء الوطن
العدد 1407 - السنة الخامسة | الجمعة 17 أيار 2024

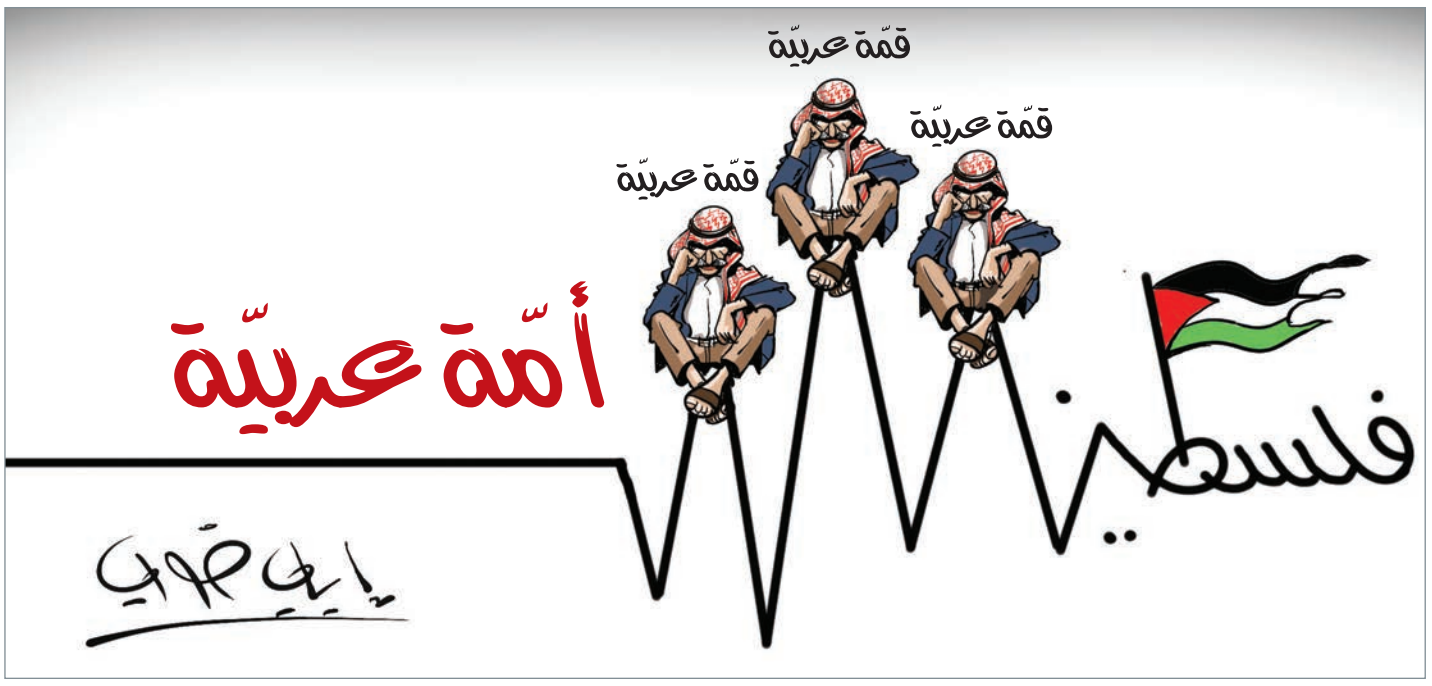

إعادة تكوين وجه جدّ توت عنخ آمون

حكم مصر القديمة في أوج قوتها، وكان يُعبد كإله حيّ، وكان جدّ توت عنخ آمون. والآن، تمكّن العلماء من كشف الوجه الحقيقي لأمنحتب الثالث.

أمنحتب الثالث، الفرعون الذي وصفه أحد علماء الآثار بأنه «أحد أغنى الرجال الذين عاشوا على الإطلاق»، قاد مصر خلال فترة من الازدهار غير المسبوق والقوة الدولية، ويعتبر أحد أعظم الفراعنة ولديه تماثيل باقية أكثر من أي فرعون آخر، ومع ذلك لم تتم إعادة بناء وجهه من قبل.

والآن، وباستخدام بيانات من جمجمة موميائه، كشف فريق متعدّد الجنسيات عن شكله الحقيقي لأول مرة منذ ما يقرب من 3400 عام. وقال مايكل هابيشت، عالم الآثار في جامعة فلندرز في أستراليا، إنه «بدا مختلفاً تماماً عن الفرعون الذي يظهر على التماثيل».

ووصفت الأبحاث التي أجريت في السبعينات أمنحتب الثالث بأنه رجل بدين ومريض وقليل الحركة، وكان شبه أصلع، كما عانى من مشاكل في الأسنان في السنوات الأخيرة من حياته.

الولايات المتحدة تتجه إلى تغيير تصنيف القنب

في أواخر نيسان 2024، أعلنت إدارة مكافحة المخدرات الأميركية أنها تخطط لتخفيف القيود الفدرالية المفروضة على استعمال القنب، ما يعني أن تُغيّر تصنيفه من مخدرات غير قابلة للاستعمال لأغراض طبية إلى نوع يتراجع احتمال تسبّبه بالإدمان. تشمل هذه الفئة الأخيرة أدوية مثل التايلينول الذي يحتوي على مادة الكودين، والتستوستيرون، وستيرويدات ابتنائية أخرى.

يشير هذا التعديل التاريخي إلى اعتراف واضح بمنافع القنب الطبية الواعدة. تتزامن هذه الخطوة مع زيادة الاهتمام باستعمال السيلوسيبين، أي العنصر الناشط في الفطر السحري، لمعالجة الاكتئاب، والألم المزمن، وحالات أخرى.

تشير هذه التطورات إلى تغيير جذري في السياسات الفدرالية المعتمدة منذ فترة طويلة بشأن مواد حمل استعمالها طابعاً إجرامياً تاريخياً أو أُعيقت الأبحاث المرتبطة بمنافعها العلاجية المحتملة.

يُعرَف القنب أيضاً باسم «ماريجوانا»، وهو نبات طبي قديم. تُستعمل الأدوية الغنية بالقنب منذ 5 آلاف سنة على الأقل لمعالجة أمراض مثل التهاب المفاصل وتسكين الألم خلال الجراحة وبعدها.

استمرت تلك الاستعمالات على مر العصور القديمة ووصلت إلى الحقبة المعاصرة، إذ تُستعمل الأدوية الغنية بالقنب راهناً لمعالجة بعض اضطرابات الصرع، وتسهيل اكتساب الوزن لدى المصابين بفقدان الشهية لأسباب مرتبطة بفيروس نقص المناعة البشرية أو مرض الإيدز، ومعالجة الغثيان خلال العلاج الكيماوي.

لكن على غرار أي مواد أخرى تدخل إلى الجسم، يترافق القنب مع بعض المخاطر الصحية. تشير هذه العلاجات القديمة و«الجديدة» نسبياً إلى التقاطع الفوضوي بين المخدرات والأدوية والمجتمع.

كان مبرراً أن يزيد الحماس بشأن استعمالات القنب والسيلوسيبين، ما أدى إلى ظهور سياسات حكومية تُسهّل الوصول إليها في بعض الحالات. لكن لا تزال قوانين تجريم استعمالها تطرح عائقاً أمام توسيع الأبحاث العلمية.

فيما تُراجع المجتمعات المعاصرة التاريخ الحافل بحالات الشفاء عبر استعمال تلك الأدوية القديمة، قد تشكّل التعديلات المقترحة حديثاً خيارات أكثر أماناً لملايين المصابين بألم مزمن.

Emojis اخترعت عام 1988

إن الرموز التعبيرية تشكل الآن جزءاً كبيراً من رسائلنا اليومية. وعلى الرغم من أنه يُنظر إليها عادةً على أنها ميزة حديثة، إلا أن اكتشافاً جديداً يظهر أن هذا ليس هو الحال.

فقام مات سيفتون، مطور الألعاب والمدون، بالتعمق في تاريخ الرموز التعبيرية واكتشف مجموعة من الشخصيات تعود إلى عام 1988. وتم عرض 102 رمز تعبيري على جهاز PA-8500 الياباني، وتتضمن كل شيء بدءاً من الحيوانات وحتى الرموز.

مع ذلك، فهي تبدو مختلفة تماماً عن الرموز التعبيرية التي نستخدمها اليوم. في البداية، توقع أن تكون الرموز الأولى هي تلك التي تم إنشاؤها في SoftBank عام 1997، لكنّه اندهش عندما اكتشف الشخصيات الموجودة في جهاز Sharp PI-4000، الذي تم إصداره قبل ثلاث سنوات عام 1994.

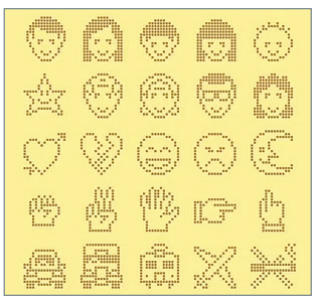

روبوت يقاتل البشر

يخاف كثيرون من أن تدمّرنا التكنولوجيا التي نصنعها. وفي مقاطع فيديو حققت انتشاراً واسعاً، تظهر روبوتات تحارب الإنسان بعنف كبير. وفي فيديو غريب انتشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، يظهر روبوت شبيه بالبشر وهو يتلقى الضرب من عامل بشري، قبل أن يردّ ويحطم أصابعه بمطرقة. وما يجعل الأمور أكثر ذهولاً، هو أنّ الروبوت يظهر أيضاً مفاصله المرنة بشكل غريب عن طريق التواء نفسه مثل مشهد من فيلم The Exorcist. وعلى الرغم من أنها قد تكون مثيرة للإعجاب، إلا أن هذه الحركات المخيفة دفعت بعض المعلقين إلى الخوف والرعب. لكن من ناحية أخرى، يواجه جهاز Unitree G1 البارز في الفيديو صعوبة في الوصول إلى رف علوي، فكيف له أن يدمّر البشريّة، أو أقلّه في القريب العاجل؟!

عماد موسى
i.moussa@nidaalwatan.com

طوني فرنجية: الرئاسة بالجيبة

«لدى فرنجيّة برنامج رئاسي متكامل لم يُفصح عنه». هذا ما كشفه طوني بن سليمان بك فرنجية. في الدول الديمقراطية يطرح المرشح الرئاسي برنامجه لاجتذاب أصوات مؤيدة له. في لبنان يجتذب المرشح مؤيدين و«لاحق» يفصح عن البرنامج. إن الغموض الذي يحوط بالبرنامج السليماني يشي بأنه على قدر كبير من الخطورة؛ أقلّه بأهمية برنامج كيم جونغ أون النووي. لا القائد الأعلى للجمهورية الكورية يفصح عن برنامجه ولا زعيم زغرتا الزاوية يفصح. يطبقه إن انتخبه النواب رئيساً للجمهورية اللبنانية المخطوفة.

أكد الناطق باسم أبيه في مقابلة مع الزميل وليد عبود «أن سليمان فرنجية لديه 56 أو 57 أو 58 صوتاً من النواب الذين يؤيّدونه وهو يقترب من الإستحقاق الرئاسي» أنا أقول إن الرئاسة في جيبه. في سنة ارتفع رصيده الإفتراضي خمسة أو ستة أو سبعة، على هذا المنوال في حزيران الـ 2025 ممكن أن ترتفع الأصوات المؤيدة له من 0 إلى 59 أو 60 أو 61 ومع اقترابه من الـ 62 أو الـ 63 أو الـ 64 صوتاً تكون انتخابات الـ 2026 النيابية قد أزفت...

متفائل طوني. متفائل جداً جداً بأن بعبدا صارت على مرمى حجر من بنشعي، ومن أسباب تفاؤل رئيس لجنة تكنولوجيا المعلومات، أن حركة الإتصالات ناشطة باتجاه زعيم التيار الوطني جبران جرجي باسيل ويقودها ملحم جبران طوق. سنة، سنتان، ثلاث سيلين جبران ويقتنع أن فرنجية هو رجل المرحلة، وقد يأتي انتخاب أحد أبرز زعماء زغرتا في ثلاثة قرون، متزامناً مع انتخاب يحيى السنوار رئيساً لدولة فلسطين وعاصمتها القدس.

الرئاسة بالجيبة. إن لم تكن بجيبة البنطلون فهي بجيبة جاكيت الصيد. ورقة الـ «أزعور» محروقة لأن الرجل، على زعم رئيس وأعضاء كتلة المرده المنضوية في التكتل الوطني المستقل العابر للروم الأرثوذكس على استعداد لتقديم تنازلات إلى حزب الله، إذا ما دعت حاجة «الحزب» لعناد أبي طوني ما دام الدكتور أزعور مطواعاً وليّناً وهيّناً؟

أوحى طوني فرنجية أن والده يمتلك رزمة حلول لكل العقد والأزمات، الكبرى والمستعصية وفي مقاربة الإبن لمسألة النازحين وهي نسخة طبق الأصل عن مقاربة الأب ذكر أن «لبنان يتحمّل عبء النازحين السوريين نيابةً عن الأوروبيين» وليس نيابة عن سورية/ الأسد.

إختار طوني فرنجية أسوأ توقيت تلفزيوني ليعلن مواقفه إذ إن المشاهدين المسيحيين والسنة كانوا ليلة الأربعاء «يذخّرون» أسلحتهم لمعركة ثأرية على أرض كسروان الأبية بين «الحكمة» و«الرياضي» فيما اصطف الدروز ليلتئذ في الوسط مع الهومنتمن والشيعة تابعوا إعادة لمباراة العهد/النجمة.

هل تعلم؟

كان لدى الإمبراطور تانغ شانغ 94 «رجل ثلج»، مهمّتهم الوحيدة صنع البوظة.

نداء الوطن
يومية سيادية مستقلة
تصدر عن:
الشركة الحرة للإعلام ش.م.ل.
أسسها: ميشال مكتف
رئيس التحرير: بشارة شربل
المدير المسؤول: جورج برباري
e-mail: info@nidaalwatan.com
فكتوريا تاور، الطابق السابع، كورنيش بيار الجميّل، الأشرفية - سجل تجاري 2054871
ص. ب 5011-116 بيروت، المتحف - هاتف: 9611613050+، فاكس: 9611613064+
الاشتراك السنوي: 2,000,000 ل.ل - هاتف: 9613983354+، i.abiakl@nidaalwatan.com
للاشتراكات والإعلانات في طرابلس - الجميزات - هاتف: 78860742 - في البقاع - شتورا - الساحة - هاتف: 03542453
للإعلانات: mediaunitagency
هاتف: 9611283300+ - فاكس: 9611285956+
بريد إلكتروني: infonews@media-unit.com